الأحد ٦ يوليه سنة ١٩٤١
[redacted]

العدد ٣٥٣

١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



متشائم !

(حسين هيكل باشا) : سنة ١٩٤٠ كان ضدنا فى مجلس النواب ٥٨ عضو وسنة ١٩٤١ أصبحوا ٦٠ عضو ... أنا خايف السعديين يشدوا حيلهم سنة ٢٠٠٠ ويسقطوا الوزارة ...!

تعديل أو "تدعيم" الوزارة

الوزارة بين السعديين ... وحزب القبائل والعشائر!

من اجل أن يفهم القارىء السبب او الأسباب التي حملت دولة حسين سرى باشا على تعديل أو « تدعيم » وزارته يحسن بنا ان نستعرض مع القارىء حوادث الشهر الأخير أو سلسلة الوقائع والتطورات التى انتهت بانقطاع كل أمل فى أى اتفاق يمكن أن يعقد بين الوزارة وحزب السعديين

ومعنى هذا أن الوزارة أصبحت ذات يوم وليس أمامها من تعتمد عليه فى البرلمان سوى حزب الاحرار الدستوريين

* * *

منذ شهر تقريبا تبادلت الوزارة مع السعديين عبارات الاطراء والتقدير. ونشرت الاهرام والبلاغ لشعراء الوزارة وشعراء السعديين ابياتا فى الغزل الرقيق

وثبت فى أذهان الناس أن « الزفاف » موعده لن يطول . .

ثم كانت مباحثات ومفاوضات حول اشتراك السعديين فى الوزارة إلى أن عرف الناس أن للسعديين « كرامة » وأن هذه الكرامة توجب عليهم أن يطلبوا لأنفسهم وزارات معينة . . . ولسعادة النقراشى باشا وزارة معينة بالذات !

واستؤنفت المباحثات والمفاوضات ، ونشط الوسطاء يحاولون تذليل العقبات ، وقيل إن النقراشى باشا قد اقتنع بأن كرامته أو كرامة الحزب تستطيع أن تظل سليمة حتى ولو لم يتول أمر هذه الوزارة المطلوبة بالذات ... ومن ثم رضى سعادته بأن يدخل الوزارة وزيراً لوزارة ما يختارها من بين المعارف والزراعة والتجارة والمواصلات .

وبينما السعديون كذلك ، جاءهم خبر اسود يقول إن النقراشى باشا بالذات . . . دخوله الوزارة أمر غير مرغوب فيه بالذات

وكانت صدمة . . . وكانت مفاجأة

ونشط السعديون .. وردوا على المفاجأة بمفاجأة مثلها أو أشد ... فلم يمض أسبوع واحد حتى خلعوا مسوح « المعارضة الصديقة » وبدأوا سلسلة المفاجآت ...

وكانت المفاجأة أو الصدمة الأولى ساعة أبلغ سعادة الدكتور احمد ماهر باشا دولة رئيس الوزراء - وكان ذلك قبيل عقد الجلسة بدقائق معدودة - أن فى نيته أن يتلو على حضرات النواب خطابات النائبين المحترمين الاستاذ حامد جوده وهمام حمادى بك

وكان من واجب أو من كياسة « المعارضة الصديقة » أن تنبه رئيس الوزارة لكى يستعد لهذه المسألة الشائكة قبل مواجهتها بوقت كاف

وكانت المفاجأة أو الصدمة الثانية ساعة أخذ الدكتور ماهر باشا على نفسه مهمة تفسير الدستور وهل اعتدى عليه أم لا - وهذا من حق المجلس وحده لا من حق رئيسه - ثم تنويه سعادته بمسئولية الوزارة

وهز سعادة رئيس المجلس وزعيم السعديين ... هز الكرسى من تحت الوزارة هزة قصيرة نعم ولكنها عنيفة كأنما كان يريد أن يشعرها بقوته وقوة السعديين

ثم اعاد الكرسى الى موضعه ... وتقرر الانتقال الى جدول الأعمال !

ولم يفت مغزى هذه الحركة على الوزارة والوزاريين

وكانت المفاجأة الثالثة يوم وقف السعديون يؤيدون وينصرون استجوابا



« طرح » الثقة فى مجلس النواب

مقدما من خصومهم الوفديين ويتكلمون فى الثقة وعدم الثقة بالوزارة .

* * *

وهنا قطعت الوزارة كل أمل فى الاتفاق مع السعديين ومزق دولة رئيسها ديوان شعر الغزل ومال على مستشاره اللغوى الأديب حسين هيكل باشا يسأله ايهما كان اهجى من صاحبه الأخطل أم جرير ؟ لأنه اعتزم أن يقابل الهجاء أو الهجوم بهجاء أو هجوم مثله أو أشد

* * *

وقامت الوزارة من جانبها بمفاجأة طرح الثقة لأن دولة رئيسها – اذا استعملنا عبارته المعروفة – رأى أن يستبق الحوادث فيطرح هو الثقة قبل أن يطرحها السعديون . . .

وكانت النتيجة المعروفة وحصلت الوزارة على ١٢٣ صوتا ضد ٦٠ ، منهم على الأقل ٢٥ نائبا موزعين على الوفديين والدستوريين والمستقلين

أى أن ٣٥ نائبا سعديا فقط هم الذين اقترعوا ضد الوزارة

وكانت هذه الصدمة شر صدمة أصيب بها السعديون الذين كانوا يهنئون انفسهم ويباهون الاحزاب بأن حزبهم حزب عسكرى ذو نظام دقيق وانه اذا صاح بهم سعادة النقراشى باشا : زنهار...مارش ! لم يتخلف منهم نفر واحد عن المسير !

ولكن النقراشى باشا فى هذه المرة نادى فلم يلب نداءه سوى الرديف .

والباقون ... بقية طرح ٣٥ من ٩٠ نائبا سعديا أين ذهبوا ؟

ذهبوا مع الريح !... ريح « الحكومة » التى هى عند بعض الناس أقوى وآمن من كل ريح !

* * *

فازت الوزارة .. وخذل السعديون .

ولكن الوزارة لم تفتها هذه الحقيقة وهى ان الخصومة بينها وبين السعديين سوف تصبح بعد اليوم خصومة لا رحمة فيها ولا هوادة .

وللسعديين فى مجلس النواب ٩٠ مقعداً وللدستوريين مثلهم ٩٠ مقعدا ..

وحزب الدستوريين مشترك فى الوزارة ، فهو إذن يؤيد الوزارة ويستطيع ان يسندها ضد السعديين ، ويكون العامل الفيصل فى أية معركة هم المستقلون والوفديون .

وتستطيع الوزارة دائما ان تحصل على تأييد كثرة المستقلين .

وهذا كله على فرض ان الدستوريين كتلة واحدة وان التسعين نائبا يقفون وراء الوزارة كتلة واحدة عند اللزوم .

ولكنهم ليسوا كذلك ... والوزارة تعرف هذه الحقيقة وتدرك ان الدستوريين حزب مفكك فى داخله وان شئت فقل انه حزب يضم عدة احزاب أو عدة عشائر وقبائل لكل عشيرة منها أو قبيلة شيخ أو زعيم .

فهناك آل خشبة وآل سليمان وآل محفوظ . وهناك الأباظية وهناك..وهناك..

وكل شيخ قبيلة منهم يتبعه سبعة أو عشرة أو خمسة عشر نائبا ، لا يأتمرون بأوامر رئيس الحزب عبد العزيز فهمى باشا بقدر ما يأتمرون بأوامر « شيخ قبيلتهم » سواء أكان اسمه احمد خشبة أو رشوان محفوظ .

ومن هنا رأى حسين سرى باشا ان يضمن تأييد أقوى « القبائل » فضم إلى وزارته شيخ العرب الدسوقى أباظة وزعيم العشيرة رشوان محفوظ ..

وليس بعيدا ولا مستحيلا ان تتحرك الحوادث مرة ثانية وتملى على الوزارة من جديد صواب الحصول على تأييد بقية « القبائل » فى حزب الدستوريين وارضاء آل خشبة وآل سليمان !

محمد التابعى

ترضية ...

أو أخف الضررين ؟

رأى الذين زاروا رشوان محفوظ باشا لتهنئته على دخوله الوزارة أنه « فرحان خالص » لأن تعيينه او على الأصح . . . عودته الى الوزارة تعتبر بمثابة « ترضية » له بعد الذى حدث فى عام ١٩٣٩ وأدى الى خروجه يومها من الوزارة

. . . .

وأما الدوائر الوزارية فتقول إنها كانت تعرف مقدما أن تعيين رشوان محفوظ باشا فى الوزارة سوف يثير المعارضة ويعطيها فرصة للحملة علي الوزارة ولكنها أى الدوائر الوزارية كانت أمام أمرين : إما أن تحصل على تأييد السعديين وذلك باشراكهم فى الوزارة وإما أن تحصل على تأييد الدستوريين تأييدا كاملا وذلك بضم عناصر جديدة من الحزب المذكور إلى الوزارة وهذا ما فعلته الوزارة

ثم تقول الدوائر الوزارية المذكورة ما معناه: لقد ضممنا رشوان محفوظ باشا الى الوزارة ونحن نعلم أن تعيينه سوف يثير حملة المعارضة ولكننا اخترنا أخف الضررين . . .

ومعنى هذا أن الضرر الأكبر أو الأشد هو اشتراك السعديين فى الحكم !



رأى الوفد فى التعديل الوزارى
وماذا يقول مصطفى النحاس باشا

نستطيع ان نجمل رأى الوفد فى التعديل الوزارى الأخير وموقفه منه فيما يلى :

١ — بعد ان ثبت لدولة رئيس الوزارة ان السعديين إنما يريدون عرقلة أعمال الوزارة ، كان عليه ان ينتهز هذه الفرصة ويحل مجلس النواب ، وبذلك يتخلص منهم ويكسب رضاء الوفد الى حد ما

٢ — ان البلاد أثبتت فى جميع الظروف السياسية اعراضها عن الأحرار الدستوريين، فلم يكن ثمة داع لتثبيت أقدامهم فى الوزارة أكثر من قبل .

٣ — ان الوزيرين الجديدين يكلفان خزانة الدولة من خمسة إلى ستة آلاف من الجنيهات فى السنة ، من غير داع إلى ذلك.. وقد كان بؤساء المهاجرين ومنكوبو الاسكندرية أولى بهذا المبلغ من صاحبى المعالى ابراهيم الدسوقى أباظه بك ورشوان باشا محفوظ .

٤ — كانت الفرصة سانحة لجعل دولة سرى باشا بطل الموقف ، بأن يكون رئيس الوزارة المحايدة التى يقترحها الوفد ويبدى استعداده لمناصرتها ... وبأن يكون على يدى حسين سرى باشا اجراء الانتخابات للبرلمان الذى يمثل الأمة تمثيلا صحيحا .

هذا رأى الوفد فى التعديل الوزارى الجديد .

اما صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فيقول :

١ — انه قد سحب يده التى كانت ممدودة للتعاون مع رئيس الحكومة ورؤساء الأحزاب المختلفة . . سحبها وقبضها بلا تردد لأنه اصبح يعتقد ان لا فائدة يمكن ان ترجى من الائتلاف وهو لو كان رأى ان فى استمرار يده ممدودة أية فائدة للبلاد لما سحبها ..

٢ — انه سيؤدى واجبه نحو البلاد بكل ما يستطيع من قوة واخلاص ، غير هياب ولا مجامل .

٣ — لا انتظار ولا مسالمه ولا مساومة ولا مهادنة بعد الآن .

***

وهناك بين رجال الوفد من كان يرى أن الأفضل عدم غلق الباب نهائيا فى وجه الداعين الى التعاون لعل وعسى يهديهم الله ويدركون أن مصلحة البلاد هى فى مايقوله الوفد وينادى به الوفديون

ولكن حوادث الاسابيع الأخيرة غلبت رأى رفعة النحاس باشا على رأى هذا البعض من الوفديين

العروض التى تقدم بها الوفد ورفضتها الأحزاب ..

قبض الوفد يده الممدودة واصبح يرفض كل مفاوضة او اتفاق او ائتلاف مع أى حزب من الأحزاب . وهذا ماقالته مجلة آخر ساعة منذ اسبوعين فى عددها رقم ٣٥٢ على صفحة ٤ ...وماقالته زميلتنا جريدة المصرى الغراء فى عددها الصادر صباح يوم الثلاثاء الماضى

ونرى اليوم أن نسجل هنا ، للتاريخ فقط ان الوفد رغبة منه فى جمع الكلمة واختزال وتسهيل اجراء انتخابات جديدة كان رضى بتوزيع المقاعد النيابية على النحو الآتى :

للوفديين	١٣٥ مقعداً
للدستوريين	٦٠ مقعداً
للسعديين	٦٠ مقعداً

وبقية المقاعد وعددها ٩ تقسم بين الحزب الوطنى وحزب الاتحاد الشعبى

وكان الوفد قد رضى ايضا بان يكون توزيع الدوائر باتفاق الاحزاب حتى لا يزاحم مرشح مرشحا آخر لكى تتم عملية الانتخاب ، أو معظمها ، بالتزكية وذلك لتفادى الخصومة والشحناء التى تثيرها المعارك الانتخابية

ولكن الاحزاب رفضت هذه العروض ... ورفضت معها يد الوفد الممدودة .

ولقد قال رفعة رئيس الوفد فى الاسبوع الماضى :

« لقد كنت قبلت ان تقوم بالامر وزارة محايدة وقبلت أن يرأسها دولة حسين سرى باشا ... بل قبلت الكثير مما عرفتم بعضه وخفى عنكم أغلبه ... وذلك رغبة منى فى جمع الكلمة ... أما الآن فقد عدلت عما كنت قبلته وقبضت يدى »



موقف الاحزاب من الوفد ؟

(—) : دهده ... ده فيه حريقة يا جماعة ...
(—) : ايوه يامصطفى باشا ... لكن انتظر شوية لما تشعلل النار قوى دايحين نبعت لك علشان تطفيها !

رياسة المجلس أو رياسة المعارضة

يبحث مجلس النواب فى الوقت الحاضر موضوع تعديل اللائحة الداخلية . . . وقد تألفت لجنة لهذا الغرض .

وقد علمنا أن اعضاء اللجنة من الاحرار الدستوريين طلبوا أن ينص فى اللائحة الداخلية على أن رئيس المجلس يجب أن يكون مستقلا عن جميع الاحزاب ، وأن يستقيل من حزبه عند انتخابه

ومعنى هـذا أن الاحرار الدستوريين يريدون أن يخيروا الدكتور احمد ماهر باشا بين رئاسة المجلس وزعامة الهيئة السعدية .

ويقول زعماء حزب الاحرار إن عدداً كبيراً من النواب المستقلين يؤيدون هـذا التعديل .

أما زعماء الهيئة السعدية فيقولون ان الدكتور ماهر باشا يفكر فى الاستقالة من رياسة المجلس ليتفرغ لزعامة المعارضة

بين الوفد والسعديين

عرف القراء من المقال الذى كتبه صاحب هـذه المجلة ونشرته زميلتنا « الاثنين » فى عددها الاخير ان نائبين محترمين ذهبا الى سـعادة مكرم عبيد باشا واقترحا عليه تصفية الجو بين الوفديين والسعديين .

وقد علمنا أن النقراشى باشا عارض فى هذه الخطوة وانه قال انه يفضل الاستقالة من الهيئة السعدية على التعاون مع الوفديين

أما النحاس باشا فيقول بصراحته المعروفة:

— لا سعديين ولا دستوريين خلاص ، أنا لن اتعاون مع أى هيئة اشتركت فى بناء العهد الحالى . . لقد عدلت عن رأيى القديم بقبول تأليف وزارة قومية . . . ياوزارة وفدية يابلاش !

وقال لنا احد الكبراء من الذين سعوا فى الشهور الاخيرة من اجل الوصول الى تفاهم بين رفعة النحاس باشا والدكتور ماهر باشا إنه قطع الأمل تماما وإن جميع مساعيه قد فشلت .

أخبارُ لاهنا ولا هناك

بعد عمر طويل

اشتدت المناقشة فى احد صالونات كلوب محمد على حول الحياة النيابية وتطورها فى مصر وفرد سعادة لطفى السيد باشا ساقيه وقال:

— لن يكون فى مصر حيـاة برلمانية صحيحة الا بعد ٧٥ سنة

وحاول بعض الكبراء مناقشـة سعادته ولكن لطفى باشا اعاد ساقيه الى موضعهما القديم وغير موضوع المناقشة .

وبمناسبة لطفى السـيد باشا نذكر أن سعادته قد خوطب فى امر الانضمام الى حزب الأحرار فرفض رفضا باتا .

أبو السباع ومقررته

كان فى نية سعادة توفيق دوس باشا أن يصوت ضد الوزارة عند طرح الثقـة فى الأسبوع الأسبق .

وكان سعادته فى رأس البر ، وتحدث معه تليفونيا معالى احمد عبد الغفار باشا وحاول إقناعه بالعدول عن رأيه . . . ولكن دوس باشا اصر على رأيه .

ثم حضر سعادته الجلسة وبدأ الموظف ينادى الاسماء . . . والتفت دوس باشا الى صدقى باشا وسأله :

— دولتك ح تعطى صوتك الى جانب الوزارة ؟

وقال صدقى باشا :

— طبعا

وحاول توفيق دوس باشا طويلا أن يقنع صدقى باشا بأن يعطى صوته ضد الوزارة ولكن صدقى باشا أصر على رأيه .

ثم نودى على توفيق دوس باشا فقال :

— نعم ! (أى ثقة)

وهكذا استطاع صدقى باشا ان يغير رأى دوس باشا فى بضع دقائق !

الرد خالص ! !

حدث عقب اعلان التعديل الوزارى أن التقى الدكتور ماهر باشا بدولة صدقى باشا فقال رب الكفاءات بسخرية :

— يظهر ان رشوان محفوظ ودسوقى اباظة هما اللذان سيدعمان الوزارة !

واحمر وجه الدكتور ماهر باشا وقال :

— لا يا باشا .. اللى دعم الوزارة صوتك وصوت امثالك !

وأدار ماهر باشا ظهره وانصرف !

السخط متبادل !

الدستوريون ساخطون على السعديين .. وإذا قلنا الدستوريون فاننا نستثنى منهم الفريق الذى يتزعمه فعلا النائب المحترم حفنى بك تاركا رئاسة « الشرف » لمعادة احمد خشبة باشا الحارس العام على أموال الألمان

ويقول الدستوريون ان السعديين يعرقلون عمداً أعمال الوزارات التى يتولاها وزراء الأحرار الدستوريين ومن ذلك ...

١ — الوزارات التى يؤجل النظر فى ميزانيتها هى وزارات المعارف والأوقاف والشئون الاجتماعية وكلها يتولاها الدستوريون .

٢ — ان اللجنة المالية فى مجلس النواب متحمسة جدا لالغاء وزارة الشئون الاجتماعية

٣ — ان اللجان البرلمانية تبطىء - بعمل وإيعاز السعديين - فى نظر مشروعات القوانين التى يتقدم بها الوزراء الدستوريون مثل قانون تعديل نسب النجاح فى كليات الجامعة وشروط الدخول فى امتحان الدور الثانى وقانون السنة التوجيهية إلى آخر القوانين التى تقدم بها معالى حسين هيكل باشا وزير المعارف .

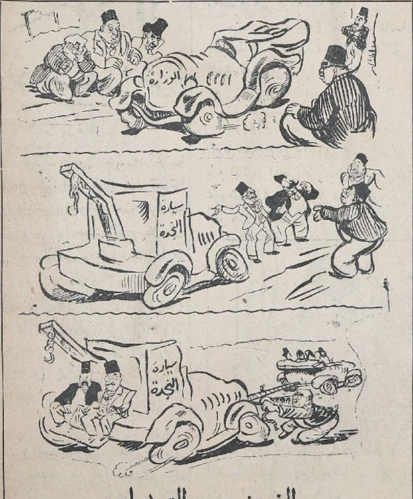
ثم يقول الدستوريون تعليقا على هذا :

— ويستطيع السعديون ان يطبخوا احمض ما عندهم .. ولكننا سوف لا نعدل عن استعمال سياسة الشدة معهم .. وكل سلامو عليكم ! سوف نرد عليها بسلامو عليكم ورحمة الله وبركاته .

بلاغ رسمى !!

سوف يصدر قريبا حزب الاحرار الدستوريين بلاغا يقول فيه ان لا صحة لما يشيعه السعديون من ان الدستوريين قد ألفوا لجنة من بعض نوابهم لمقاطعة خطباء السعديين .

وليس صحيحا ان اللجنة المذكورة مكونة من حضرات النواب المحترمين محمد حامد محسب ومحمود ابو رحاب والشيخ محمد عامر والشيخ خليل ابو شنب !



الغرض من التعديل

جبتك يا عبد المعين تعينى . . . لقيتك ياعبد المعين رشوان ! !

أخبارك إيه ؟!



عرفت آخرتها ويا حبى !

(الدكتور ماهر باشا)

عرفت ويّاك ياضىّ عنيّـه آخرتها
والخوخه شفت اللى جارى تحت قشرتها
وحـلوها لمين ، ومين حظه مرارتها
فى شرع مين ياحبيب الروح بلا تانى
أسقى العدا الكاس وتسقينى عكارتها ؟!

* * *

فين ياحبيبى وعود الحب ، فين هيّـه ؟
فين همسك الحلو .. « نام .. خلى السهاد ليه ؟ »
فين الكراسى اللى كانت قدّ رجليّـه ؟
قعّـدت فيها عـذول العمر ونسيتنى
ياطول شماتة العذول ، يا فرحته فيّـه !!

* * *

ياريت فى يوم مانويت الهجر ياسالى
تركتنى وعشت من همّ الهـوى خالى
لكن تسيبنى عشان ماتحب عـذّالى
وتحب مين من عواذلى كلهم ؟... «رشوان»
آدى اللى غايظنى ، آدى اللى ضنى حالى !!

الرجوع الى المضبطة

قبل صـدور المرسوم الملكى بتعيين الوزيرين الجديدين صاحبى المعالى رشوان محفوظ باشا والاستاذ ابراهيم الدسوقى اباظة ابدت إحدى الجهـات بعض ملاحظات ، ورؤى على أثرها الرجوع إلى مضـابط مجلس الشيوخ والنواب التى سجلت فيها المناقشات التى داوت فى مسألة معروفة معينة وقعت فى شهر يونيه سنة ١٩٣٩

وبعد فحص ما جاء فى المضـابط خاصا بالواقعة المذكورة صدر المرسوم الملكى بتعيين الوزيرين .

عال .. يا غنام!

يعرف القراء ان النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام تحدث فى مجلس النواب يوم الاثنين الماضى عن اختيـار رشوان محفوظ باشا للوزارة وحمل على الوزارة من أجل هذا الاختيار .

وبعد انتهاء الجلسة تقابل النائب المحترم الاستاذ غنام مع النقراشى باشـا عند باب غرفة الاجتماع ، فتقدم النقراشى باشا مبتسما وسلم على الاستاذ غنام وقال له حرفيا :

— عال عال يا استاذ غنـام ... لقد تكلمت كويس فى الموضوع

فأجاب الاستاذ غنام من غير ان يبتسم :

— إن الموضوع لا يقال فيه أقل من هذا .. ولقد أردت ان أقول كلمة الحق .. بصرف النظر عن الحزبية ..

وهذه أول مرة ، منذ انشقاق السعديين يتكلم فيها النقراشى باشا ، بمثل هذا الكلام الناعم الجميل ، مع النائب الوفدى الصميم .

ولقد حرصنا على ان نسجل هذا الحديث ، لان النقراشى باشا ، لا يثنى على الاستاذ غنام لله .. فلا بد من ان يكون هناك شىء ما ..

وقد بحثنا وراء هذا الشىء ، ففهمنا ان السـعديين يحاولون ، أو يريدون ، ضم



(مخضوض باشا) : انا جاى اسألك اشمعنى أنا اللى ما عنديش حصانة برلمانية ؟

المعارضة الوفدية فى المجلس الى معارضتهم ، مع تنظيم المعارضتين تنظيما وقتيا، فى المسائل التى تستحق المعارضة .

كلام صريح

تبذل الحكومة جهوداً كبيرة فى حمل مهاجرى الاسكندرية على العودة الى مدينتهم

وتقابل النائب المحترم الأستاذ عبدالحميد عبد الحق مع صاحب المعالى عبد الحميد بدوى باشا وزير المالية وقال له :

— اذا كانت الوزارة تريد حقيقة أن تحمل المهاجرين على العودة الى الاسكندرية فلتبدأ بنفسها اولا وتقدم للناس قدوة مشجعة وذلك بأن تنتقل الى مصيفها ببولكلى ، ويومها سيعود جميع المهاجرين الى الاسكندرية ...

قائد صحيح ولا بد !

فى الاجتماع الأخير للوفديين بالنادى السعدى قال صاحب العزة عبد الستار الباسل بك فى معرض الكلام عن الغارات الجوية والقاء القنابل على المدنيين :

— لو كنت قائد جيش لبدأت بالقاء القنابل على المدنيين قبل أن القيها على العسكريين والاهداف العسكرية وذلك لألقى الذعر فى نفوس المدنيين فأثيرهم على الحكومة لكى يقلبوا النظام القائم

وهنا رد عليه رفعة مصطفى النحاس باشا فقال : تبقى قائد زى الزفت !

فى مصلحة السكك الحديدية

علمنا أن تحقيقا سريا يجرى فى مصلحة السكك الحديدية بخصوص مسائل معينة تأبى الجهات الرسمية ذكرها فاتصلنا بسعادة المدير العام طراف باشا على نسأله هل لهذا التحقيق نصيب من الصحة فأجاب سعادته بما يلى

— حقيقة اننى اكتشفت بعض أشياء اضطررت من أجلها ان أرفع امرها للنيابة والمسألة الآن باتت فى يدها وليس فى استطاعتى ان أذيع شيئا عنها .

موش فاهم !

نشرت مجلة آخر ساعة خبرا سخرت فيه من مقال سيف الله يسرى باشا الذى تحدث فيه عن موقف الأحزاب فى مصر ثم امتدح كل حزب !

وأمسك سيف الله باشا المجلة وراح يتمعن فى الخبر ويعاود قراءته .

ثم قال لأحد اصدقائه :

— أنا موش لاقى النكتة ؟

وابتسم الصديق وقال :

— تحب تدعو التابعى إلى المبارزة ؟

وضحك سيف الله باشا وقال :

— أنا فهمت النكتة دى .. انما نكتة آخر ساعة موش فاهمها !

تعطيل آخر ساعة

لم يطلب أحد منا نشر قرار تعطيل هذه المجلة ولكننا رأينا نشره حرصاً منا على تسجيل الوقائع ... للحقيقة والتاريخ ان شاء الله ...

صورة الأمر

نحن الرقيب العام

بما أن مجلة آخر ساعة نشرت بعددها الصادر فى ٢٢ يونية سنة ١٩٤١ خبرا عن اقامة حفلة فى دار معالى وزير الدفاع الوطنى

وحيث ان هذا الخبر مكذوب من اساسه

فبناء على المادة الثالثة من الأمر العسكرى رقم ١ الصادر فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩ من السلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية

قررنا ما يأتى

أولا — تعطيل مجلة آخر ساعة عن الظهور هذا الأسبوع

ثانيا — على محافظ القاهرة اتخاذ الاجراءات لاعلان هذا القرار ومراقبة تنفيذه

الرقيب العام

حسين فهمى رفعت

تحريرا فى ٢٥ يونية سنة ١٩٤١

أغنية الأسبوع



انا هيمان وياطول هيامى

صور الماضى ورائى وامامى

السبت ٥ يوليه ١٠ جمادى الآخرة



٤٥ : ٦ — تمرينات رياضية بمصاحبة موسيقى



١٠ : ١٠ — فكرني امتى فرحت معاك وامتى قلبي ارتاح وياك



١٠ : ٢ — اسطوانات



٣٠ : ٦ — اسطوانات

النحاس باشا يقول

كان يجب أن نعد العدة من زمن بعيد لمغادرة المناطق المعرضة للخطر الى غيرها من المناطق الآمنة . . على ألا تكون الهجرة على الطريقة التى تتم بها الآن وهى طريقة أقل ماتوصف به أنها .. مرتجلة ...

ولتنظيم الهجرة يجب أن نرجع الى النظم المعمول بها فى أوربا وكلها تقوم على الاحصاء فيحصى عدد سكان كل مدينة سواء فى ذلك كبارها وصغارها فقراؤها واعيانها ويخصص لكل عائلة « بطاقة » يذكر فيها البيانات الآتية:

١ : عدد افرادها

٢ : هل لها أملاك عقارية فى جهة غير الجهة التى تسكنها

٣ : هل لها أقارب فى جهة أخرى

٤ : مقدار ماتملكه من المال .

تحدد الحكومة هذه الجهات وتحدد الأماكن الخطرة والأماكن الآمنة على أن تحدد قدرة هذه الأماكن الآمنة على استيعاب المهاجرين وتحمل ما يستهلكونه من المواد الغذائية مع توفر الأمكنة الصالحة لسكناهم .

ثم تحدد الحكومة بعد ذلك الجهات التى يهاجر اليها سكان كل جهة بحيث تعرف العائلة المكان الذى تستطيع أن تقصده اذا حل الخطر.

فاذا تم هذا أمكن للحكومة أن تتحاشى مايحدث الآن من الفوضى فلا تتحمل مثلا مدينة صغيرة كمدينة دسوق ٢٠ ألف شخص من المهاجرين كما هو الحاصل الآن

أما عن المسئولية فهى فى اعتقادى واقعة على الحكومات التى تعاقبت منذ بدء الحرب حتى الآن فهى متضامنة تشترك فى تحمل تبعة التقصير فى اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لتأمين البلاد ضد أخطار الغارات وغيرها ومشتركة فى تحمل تبعة التقصير فى تنظيم وسائل الهجرة وترتيبها . . .

وأما عن اعانة ضحايا الغارات فأنا أحبذ رأى النائب المحترم الأستاذ عبد الحميد عبد الحق بوجوب اعانة الضحايا من خزينة الحكومة فليس من الشهامة ولا المروءة أو العدل أن نجعلهم تحت رحمة المحسنين والمتبرعين .



٤٥ : ٦ مساء — منولوج لسانك حصانك



٨ مساء — أغنية

ياحياتى ليه شبابى يهون عليك



٣٠ر٨ — نتائج سباق الخيل



٣٥ : ٩ — طقطوقة

يا للى شغلت البال !

كلام الناس

حمامة السلام

ذهب النائب المحترم الشيخ عيسوى صقر فى صباح أحد الايام إلى معالى احمد عبد الغفار باشا وقال له انه قد قرر ان يقوم بدور حمامة السلام بين الدستوريين والسعديين .

وقال عبدالغفار باشا ان تقاليد الاحزاب السياسية تقضى على الأعضاء بألا يخطوا خطوات سياسية إلا بعد الرجوع إلى الحزب الذى ينتمون إليه :

— وانت راجل دستورى موش عاوز تعليم !

وأجاب الشيخ عيسوى :

— طبعا دستورى .. أنا أول واحد قرأ الدستور.. ومشترك فيه..وآدى الوصل!

وقال احمد عبد الغفار باشا :

— أنا قصدى الدستور ... موش جريدة الدستور ..

وهنا قال النائب المحترم :

— انت قصدك الدستور اللى جال عليه سعد باشا انه من عمل لجنة الاشقياء ؟ موش ممكن اقرأ انا حاجة قال عليها سعد باشا كده!

ولما طالت المناقشة ولم يستطع عبدالغفار باشا ان يقنع النائب المحترم بالعدول عن رأيه ، تمنى له التوفيق فى دور حمامة السلام ووعده بأن يستعمل نفوذه فى الحزب لتأييد الحل الذى يصل إليه حضرة الحمام المذكور

وقال النائب المحترم :

— يعنى راح تتساهلوا مع السعديين ؟

وقال الوزير بلهجة منوفية :

— وحياة رحمة أبويا الحسنين .. راح نتساهل !



(حسين سرى باشا) : أنا ما فيش عندى حاجه .. اسأل الدكتور ماهر يمكن يكون عنده هو « حاجه » جديدة

وذهب الشيخ عيسوى صقر إلى مجلس النواب لمقابلة الدكتور ماهر باشا فوجد ان سعادة محمد محمود خليل بك قد سبقه إلى مقابلة رئيس مجلس النواب .

وضرب النائب المحترم كفا على كف وقال:

— لازم عبد الغفار باشا قال لرئيس الشيوخ عن السر .. ده موش كلام ! دى منافسة غير مشروعة .. ده موش كلام .

وطيب موظفو سكرتارية رئيس النواب خاطر النائب المحترم وقالوا له :



— كل استجواب ودولتك بخير

— لا .. قول كل فتوى وأنا بخير!

— لكن المفروض فى حمامة السلام ان تجيد القراءة والكتابة .. وسعادتك لا تهتم بهذه القشور .

وقال النائب المحترم :

— انتم اتجننتم ياولاد . انا حمامة سلام وحد عمره قال ان الحمام بيعرف يكتب !

نظام الطبقات

عرف القراء مما نشرته الصحف خبر الفتاة الاعرابية التى تزوجت من فلاح فقتلها أهلوها وغمسوا عماماتهم فى الدماء ابتهاجا بزوال العار الذى لحقهم بسبب زواجها من فلاح .. وعملا بقولهم السائر (يأكلها التمساح ولا يتزوجها الفلاح)

وتقابل معالى جعفر والى باشا مع حفنى محمود بك . . .

وقال الباشا : أنا من اصل تركي وانت اصلك ايه ياحفنى بك ؟

واجاب حفنى بك وأنا عربى ابن عربى

وهنا قال جعفر باشا : يظهر انكم ياعرب لازلتم متمسكين بنظام الطبقات . . . والا لما قتلت هذه الفتاة الاعرابية لأنها تزوجت من فلاح

وسكت الذى لايسكت أى حفنى محمود ولم يحر جوابا .

وعاد جعفر والى باشا يقول :

— منذ عامين أثرت يا حفنى بك مسألة الطبقات وحملت بقلمك حملات شعواء على الذين يتمسكون بنظام الطبقات فما رأيك اليوم يا عربي يا ابن العربي فى أن تكتب لنا مقالا فى أمر هذه الفتاة ؟

صحيح . ما رأى حفنى بك ونحن مستعدون لنشر المقال .

ملك يوغوسلافيا

نشرت الزميلات اليومية فى يوم السبت الماضى تلغرافا يفيد أن صاحب الجلالة بطرس ملك يوغسلافيا الشاب قد وصل إلى لندن بعد أن أقام اياما فى مصر

ونقول نحن إنه لما وقع الاعتداء النازى على يوغسلافيا حاول الألمان الانتقام من جلالة الملك الشاب الذى وقف الى جانب شعبه حتى اللحظة الأخيرة ثم سافر الى اليونان وجاء الى مصر على متن طائرة حربية

وكانت هذه هى المرة الأولى التى يزور فيها جلالته مصر ولكنه لم يطل الاقامة اذ سافر وبمعيته رئيس وزارته وبعض الوزراء إلى فلسطين

وتلقى جلالته اثناء وجوده فى القدس من صاحبة الجلالة والدته المقيمة فى انجلترا دعوة بالسفر الى هناك فجاء جلالته إلى مصر للمرة الثانية واقام فيها نحو عشرة أيام نزل فى خلالها ضيفا على السفارة البريطانية

وقد احضر جلالته معه من فلسطين سيارة فخمة من نوع (دودج) تولى قيادتها بنفسه فى جميع تنقلاته اثناء وجوده فى مصر وهو مغرم بالسرعة فى قيادة السيارات وعرف بمهارته فى قيادتها

وكان جلالته يرتدى دائما بذلة فيلد ماريشال فى سلاح الطيران واعتاد القيام من النوم مبكراً دائما وكان ينزل إلى النيل للسباحة وجلالته سباح ماهر وقد أثار دهشة واعجاب اعضاء نادى (سبورتنج كلوب) بحركاته فى السباحة هناك كما أذهلهم بتفوقه فى لعبة الجولف التى أغرم بها كثيرا

وطاف جلالته بجميع أنحاء مدينة القاهرة وزار معالمها الأثرية واعجب كثيرا بجامع الرفاعى ومدافن الأسرة المالكة هناك وقد أحنى رأسه أمام ضريح المغفور له الملك فؤاد اجلالا وتقديرا للراحل الكريم .

وكان يميل كثيرا إلى مشاهدة غروب الشمس وهو فى صحراء اهرامات الجيزة وقد رغب فى السفر عن طريق الصحراء إلى السويس ليقضى فيها يومين واتخذت فعلا الاجراءات لتحقيق رغبته هذه غير انه فى الليلة التى تمت فيها هذه الاجراءات أحيط جلالته علما بأن معدات سفره بالطريق الجوى إلى انجلترا قد أعدت نهائيا فسافر فى الصباح التالى على متن طائرة مائية إلى انجلترا

معدتي سبب علتي

أصيب صاحب المعالى عبد العزيز فهمى باشا منذ اسبوعين بمرض الزمه الفراش

وقد زار مندوبنا معاليه فى داره ونجح فى مقابلته رغم صرامة أوامر الطبيب ...

وتمنى له مندوبنا الشفاء السريع ودوام الصحة والعافية

وقال معالى رئيس الاحرار الدستوريين :

— معدتى يا ابنى ... معدتى سبب علتى. فقد اصبحت معدتى ضعيفة لاتقوى حتى على هضم الهواء

وسكت معاليه ثم تناول قدحا من الدواء وقال مندوبنا :

— بالشفاء ان شاء الله ياباشا . . .

— كتر خيرك يا ابنى . . نعمل ايه . . الصحة بقت معتلة والسن له احكام .

شفاه الله وعافاه

هيس مرة أخرى

يذكر القراء كيف طار الزعيم النازى الكبير رودلف هيس بطائرة من المانيا الى انجلترا والضجة العظيمة التى اثارها هروبه هذا فى انحاء العالم

واختلفت يومها اراء الكتاب والصحف فى سبب « هروبه » وهل هو هروب حقيقة ... أم انه سافر الى انجلترا فى مهمة خاصة ؟

ويقال الآن أن رودلف هيس لم «يهرب» - كما زعمت المانيا - وانه طار الى انجلترا لكى يفاوض الحكومة الانجليزية فى عقد اتفاق ثنائى بينها وبين المانيا ضد .. روسيا!

وان الحكومة الانجليزية رفضت الكلام معه فى عقد الاتفاق المذكور واعتبرته اسير حرب واعتقلته .

سعادته ليس مأذونا

ذكرت احدى الزميلات أن سعادة السيد نورى السعيد قد عين فى مصر خصيصا لمباشرة المساعى لعودة الأميرة ملك فيظى الى مطلقها سمو الأمير عبد الآله وقد نفى لنا المسئولون وجود مثل هذا التفكير

وقال لنا احد موظفى المفوضية العراقية فى القاهرة إن سعادة الوزير لم يكن (مأذونا) فى يوم من الايام

وإن سمو الوصى يستطيع ارسال ياوره الخاص لاتمام مثل هذه المهمة.

حول مرتباتهم

كان معظم الموظفين المصريين المنتدبين للعمل فى العراق قد عادوا الى مصر بعد نشوب الثورة فيها . وقد ابلغنا بعضهم أن الحكومة العراقية لم تصرف لهم مرتباتهم عن شهرى ابريل ومايو

وقد رفعوا عدة مذكرات فى هذا الموضوع الى الحكومة العراقية عن طريق مفوضيتها فى القاهرة ولكن المرتبات لم تصرف حتى الآن .

وتجرى الآن مفاوضات بين سعادة عبد الرحمن عزام بك وسعادة السيد نورى السعيد لصرف هذه المرتبات المتأخرة



— ماعندكش حل تانى غير حكاية حل مجلس النواب



— سيبنى أفكر شوية



— خلاص وجدت الحل



— بلاش حل مجلس النواب ونعمل انتخابات جديدة !

السعديون كانوا يعلمون أن رئيس الوزراء مصمم على طرح الثقة

أشيع قبيل جلسة مجلس النواب فى مساء الاثنين الأسبق ان دولة حسين سرى باشا صارح زملاءه بانه مصمم على طرح مسألة الثقة بالوزارة .

وقيل فى دوائر المعارضة ان هذا التصميم يقصد به ارهاب بعض النواب وان الوزارة تعرف انها اذا طرحت مسألة الثقة فسوف يخذلها المجلس ولذلك فلن يتقدم سرى باشا بهذا الطلب

وقال أحد زعماء الهيئة السعدية ان النواب على استعداد لاعطاء درس للوزارة ... وإن النقراشى باشا قام بعملية استفتاء أثبتت ان المعارضة سوف تخذل الوزارة ؟ وقد دلت استفتاءات النقراشى باشا فى الماضى على أنها لا تقل فى دقتها عن احصاءات معهد جالوب للاستفتاء فى امريكا !

ثم اخذت الأصوات ... وهنا اختفى عدد كبير من النواب السعديين ! ونالت الوزارة ١٢٣ صوتا ضد ٦٠ .

وقد صدمت هذه النتيجة زعماء الهيئة السعدية ولكن احدهم قال لنا ان الهيئة قد فوجئت بطلب الوزارة وانها لو عرفت لكانت حشدت نوابها ونظمت صفوفها !

* * *

والواقع ان جميع الأحزاب قد بحثت موقفها من استجواب الغارات واعدت العدة لجميع الاحتمالات .

وقد ذكرنا فى العدد الماضى ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا دعا ممثلى الوفد فى مجلس النواب وقال لهم :

— إذا اثيرت الثقة بخصوص الحصانة البرلمانية فعليكم ان تؤيدوا الوزارة ... أما إذا اثيرت بسبب الغارات الجوية فعليكم ان تصوتوا ضد الوزارة .

وقد نفذ النواب الوفديون هذا الرأى فكانوا إلى جانب الحكومة عند طرح مسألة الحصانة ثم صوتوا ضدها عند اخذ الاصوات على استجواب الوقاية من الغارات الجوية .

واجتمع حزب الاحرار قبل جلسة النواب ولما كان معالى عبد العزيز فهمى باشا مريضا فقد جلس فى كرسى الرياسة معالى حسين هيكل باشا .

وقال هيكل باشا للاعضاء ان المروءة تقضى عليهم بالوقوف بجانب الوزارة كما ان كرامة الحزب تقتضى ان يظهر فى البرلمان بمظهر الحزب المتحد ... لا الحزب المفكك كما يشاع عنه .

وتكلم دسوقى بك اباظة عن تضامن الحزب وكيف أن الخلاف يشتد بين الاعضاء ولكن كل مرة تمتحن فيها قوة الحزب فى البرلمان يتضح أن حزب الاحرار هو أشد الأحزاب تماسكا وتضامنا !

ثم وقف احمد باشا عبد الغفار وخطب خطبة رنانة سوف يضعها التاريخ بين خطب ميرابو ومأمور مركز تلا !

وانتهى الاجتماع كالعادة بتصفيق النائب المحترم محمد حامد محسب !

* * *

وتباحثت الهيئة السعدية فى موضوع الاستجواب وظهر أن هناك فريقا يتزعمه النقراشى باشا وباقى المرشحين السابقين للوزارة وهذا الفريق كان مصمما على اسقاط الوزارة وكان الأستاذ ابراهيم عبد الهادى يؤكد أن عمر الوزارة اصبح لايزيد عن ساعات معدودات .

وكان الفريق الآخر من السعديين



١ — الوزارة على استعداد لقبول أى توجيه أو ارشاد



٢ — انا رأيى تحل مجلس النواب



٣ — وانا رأيى زيادة عدد الوزراء الدستوريين كان ! !

يعارض هذا الرأى . . وهذا الفريق سبق له ان عارض النقراشى باشا فى الاجتماعات الخاصة بالاشتراك فى الوزارة . والنائب المحترم عبد الحميد البنان بك غير راض عن بعض تصرفات الهيئة ولذلك فقد امتنع عن حضور جلساتها فى الأسابيع الأخيرة . والأستاذ سامح موسى غير راض عن تشبث النقراشى باشا بوزارة الداخلية وهو يصرح علانية بقوله :

— أنا افهم أن يطالب الدكتور ماهر باشا لنفسه بوزارة المالية ولكن لا أفهم كيف يتشبث النقراشى باشا بالداخلية ! !

وقد صوت الاثنان إلى جانب الوزارة ويجب ان نؤكد أن زعماء الهيئة السعدية لم يفاجأوا بالتعديل كما قال بعضهم فى جلسة مجلس النواب .

فالذى لا شك فيه أنه فى يوم السبت السابق للجلسة قال النائب المحترم الاستاذ شفيق جبر للدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا إن معالى احمد عبد الغفار باشا يتصل بالنواب ويطلب منهم حضور الجلسة للثقة بالوزارة .

ويستطيع أن يشهد على هذه الرواية بعض الكبراء الذين سمعوا هذه الرواية كما يستطيعون أن يشهدوا أن النقراشى باشا قد اكد بأن البيانات التى حصل عليها تؤكد هزيمة الوزارة اذا طرحت الثقة .

أما حزب الاتحاد الشعبى فلم يجتمع ولم يدخل عضو واحد طوال الاسبوع الماضى فى المخبأ الذى يسمونه على سبيل المجاز دار الحزب !

وقد قال النائب المحترم الاستاذ عبد الرحمن البيلى قبيل اخذ الأصوات :

— أنا أريد ان اصوت ضد الوزارة . . ولكنى أوريد ان اعرف أولا هل هناك من يصلح لرياسة الوزارة الجديدة .

ويظهر ان حيرة الأستاذ لم تدم طويلا لأنه صوت ضد الوزارة ... ولعله وجد المرشح الذى كان يبحث عنه .

وكان دولة حسين سرى باشا قلقا أثناء عرض الثقة بالوزارة ثم مالبثت اسارير وجهه أن تطورت بزيادة الأصوات التى أعطيت للوزارة . . ولما اعلنت النتيجة استقبلها دولة سرى باشا بابتسامة عيار ٢٤ قيراط !

وذهب دولته بعد الجلسة الى نادى محمد على وكان يحاول اخفاء سروره ولكن دون جدوى .

ورأى دولته صدقى باشا يسير متجها إلى الباب فجرى خلفه وشد على يده قائلا :

— أنا متشكر خالص يا باشا

فأجاب دولة صدقى باشا : أنا لا أفهم كيف يريدون أن يخذل المجلس الوزارة بسبب الغارات الجوية .

وشد سرى باشا على يد صدقى باشا وشكره مرة أخرى .

والتقى معالى عبد الجليل ابو سمرة باشا فى نادى محمد على بالنائب المحترم حفنى محمود بك وعاتبه على تصويته ضد الوزارة وهز حفنى بك كتفيه وقال :

— أنا كان عندى الجرأة الكافية لاعلان رأيى .



٤ — وانا رأيى دخول السعديين فى الوزارة



٥ — خللى الوزارة زي "ماهي" !



— الوزارة على استعداد لقبول أى توجيه أو ارشاد عما تفعله نحو هذه التوجيهات والارشادات !

ما سمعته عن روسيا والروسيين

من الذكريات والمذكرات

كنت فى باريس فى أواخر اغسطس سنة ١٩٣٩ وكانت المفاوضات تدور يومها فى موسكو بين مندوبى انجلترا وفرنسا ومندوبى روسيا من اجل الوصول الى اتفاق بين الدول الثلاث فى حالة ما اذا اعتدت المانيا على بولنده

وذات يوم نشرت الصحف الباريسية خبرا جاءها من برلين وفحواه ان هتلر قد الغى الاحتفال السنوى بذكرى معركة تاننبرج ، وكان ينوى أن يخطب فيه

وتاننبرج هى المعركة الحاسمة التى انتصر فيها المارشال هندنبرج على الجيوش الروسية وردها عن بروسيا الشرقية بعد ان مزقها واغرق معظمها فى المستنقعات .

ولقد أقيم هناك فى تاننبرج نصب تذكارى هائل يعلوه تمثال ضخم لهندنبرج تخليدا لذكراه وذكرى المعركة الحاسمة . والى هذا النصب التذكارى يحج الالمان فى كل سنة لكى يحتفلوا بذكرى قائدهم الشيخ

ولكن المستشار هتلر الغى هذا الاحتفال هـذا العام — عام ١٩٣٩ — فما السر وما السبب ؟

لم يشأ أحد يومها أن يصدق أو حتى يصغى الى ذلك الهمس الحريص الخفى الذى كان يتنقل فى بعض الدوائر الخاصة عن وجود مفاوضات سرية بين هتلر وستالين .. وان لهذا السبب الغى هتلر الاحتفال السنوى بذكرى معركة تاننبرج ... التى يجرح ذكرها كبرياء وشعور الروسيين !

وفى مطعم لابيل اورور (الشفق الجميل) فى شارع جومبوست المتفرع عن شارع الاوبرا فى باريس ، جلست جماعة من المصريين بينها وزير سابق ، تتناول « المحدقات » وهى الصنف أو الطبق الذى اشتهر به المطعم المذكور

وكانت مع الجماعة المذكورة سيدة المانية صديقة .. عرفت بكثرة تنقلاتها فى عواصم أوروبا وبأنها تنفق عن سعة .. وتتقن عدة لغات ، ولا أحد يدرى كيف تعيش ولماذا تتنقل دائما بين برلين ولندن وباريس ومدريد

كانت سيدة تحيط بها الالغاز . وكانت هناك اشاعات خفية تقول إنها من « وكلاء الجستابو » او انها جاسوسة المانية ..

ولكنها كانت جميلة ورشيقة وحلوة المجلس والحديث ... فماذا يهم ؟

وتناول الحديث هـذا الهمس الحريص الخفى عن وجود مفاوضات سرية بين هتلر وستالين من اجل الوصول الى اتفاق بين روسيا والمانيا ضد بولندة . .

وقال الوزير المصرى السابق إن هذا حديث خرافة وانه من المستحيل أن يتفق القط والفأر !

وهنا ابتسمت صاحبتنا الالمانيـة التى تحيط بهـا الألغاز وقالت وقد اطلق نبيذ بورجونيا لسانها ... قالت :

— ولم لا ؟ لماذا لايتفق القط والفأر ؟

ولكن احداً لم يعلق ساعتها اهمية على هذه العبارة الطارئة . .

* * *

وبعـد ذلك بيومين اثنين سمعت بالخبر



« جريا » على عادته !

(ستالين) : موسولينى بيجرى كده ليه ؟

(مولوتوف) : ده عاوز يفهمنا انه هوّه اللى أعلن علينا الحرب !

من صديق لى فى زيوريخ كان يحدثنى بالتليفون.

والخبر هو أن ميثاق عدم اعتداء قد وقع بين الالمان والروس . .

وكان مندوبو فرنسا وانجلترا لايزالون فى موسكو يتفاوضون !

وتحدثت بالتليفون مع صديق فرنسى هو الجنرال روبير ده مارنكور وابلغته خبر عقد ميثاق عدم الاعتداء بين روسيا والمانيا فضحك وقال :

— هذه نكتة ! انت تمزح ...

ولكن العالم عرف بعد ذلك بساعات أن الخبر لم يكن نكتة ... وان الاتفاق قد تم فعلا بين القط والفار

* * *

وفى العام الماضى كتبت فى هذه المجلة — آخر ساعة — فى العدد ٢٩٦ الصادر بتاريخ الأحد ٢٦ مايو سنة ١٩٤٠ على صفحة ١٢ تحت عنوان (على هامش الحوادث من الذكريات والمذكرات) كتبت ما يأتى :

بابا ستالين سوف ينقذ العالم ؟

ذات مساء منذ اسبوعين تقريباً وكنت فى فندق المتروبوليتان بالقاهرة ، جمعتنى الصدفة بكهل روسى من المهاجرين . وكان حديثنا بطبيعة الحال عن الحرب وعن الهجوم الالمانى فى الغرب والخطر الذى يهدد المدنية والبشرية اذا نجح هذا الهجوم

وقال الروسى — وهو كما قلت من المهاجرين أى من اعداء البلشفية — قال :

— قد يدهشك أن تسمعنى أقول إن بابا ستالين هو الذى سينقذ الديمقراطية وينقذ معها العالم

ابتسمت وكان فى ابتسامتى الساخرة هذه غنى عن كل قول وتعليق

وعاد محدثى يقول :

— إن بابا ستالين (هكذا يسمونه فى روسيا) لا ينسى ولن ينسى ما كتبه عنه هتلر فى كتابه وما قاله عنه فى خطبه ، وبابا ستالين معروف بأن ذاكرته قوية وان حقده اقوى ! . واذا كان قد وضع يده فى يد هتلر ضد بولاندة فما ذلك إلا للقضاء على خطر بولنده التى كانت تقف بباب روسيا ، فهل تظن أنه يرضى اليوم بأن يترك المانيا القوية المسيطرة على أوروبا تقف مهددة أمام نفس الباب ؟.. لا .. سوف ينتظر بابا ستالين الفرصة المناسبة ويدخل لكى يضرب هتلر الضربة القاضية ، ويضرب معها عصفورين بحجر ، الأول القضاء على عدوه الألد والثانى اكتساب الاعتراف بالجميل من الديمقراطيات

. . . .

كان ذلك فى ٢٦ مايو ١٩٤٠

وكانت الحرب فى ٢٢ يونيه ١٩٤١

فى عام واحد تحققت النبوءة أو على الأصح تحقق نصفها وهو ان ستالين قد انقلب على هتلر ... وبقى أن يتحقق نصفها الباقى وهو أن « بابا ستالين » سوف ينقذ العالم وينقذ الديمقراطيات

* * *

وفى شتاء عام ١٩٣٧ — وكنت فى سويسرا — عرفنى صاحب السعادة حسين صبرى باشا باثنين من الروس : رجل وزوجته وهما مسيو ومدام جرشونوفتز وابنهما الظريف اركاد

وقابلتهما بعد ذلك فى موسم الشتاء فى عامى ٩٣٨ و ٩٣٩ وأصبحت العلاقات بيننا أقرب إلى الصداقة منها إلى المعرفة

أثر الحرب على الأديان

توجهنا الى صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر بهذا السؤال :

— هل سيكون من أثر هذه الحرب القائمة تفشى موجة الحاد ام رجوع الناس الى احضان الدين ، وما هى آثار الحرب عموما على الاديان ؟

وقد تفضل الاستاذ الاكبر بالاجابة الآتية :

« اذا قيست هذه الحرب على الحرب الماضية كان اثرها سيئا على الاديان ، فقد
« ولدت الشيوعية عقب الحرب الماضية
« وولدت الحرب الماضية احقادا واحنا كانت سببا فى الحرب الحاضرة ولكن
« شرور هذه الحرب وويلاتها على الامم الداخلة فيها وغير الداخلة فيها اشد من
« شرور الحرب الماضية
« وقد يستيقظ الضمير الانسانى ، وقد يرى العقلاء والعلماء انه كلما بعد الانسان
« عن الدين كثرت شروره ، وكلما قرب من الدين قلت شروره ، فيتضافر الناس
« على العناية بتعاليم الدين
« ويتوقف هذا او ذاك على معرفة الظافر ،
وذلك غيب لا يعلمه الا الله وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء »

محمد مصطفى المراغى

وجرشونوفتز يهودي من أثرياء موسكو وكان يملك فيها اكبر محل لتجارة «المانيفاتورة والخردوات» وكانت له سلسلة من هذه المحال فى معظم مدن روسيا ، وكانوا يعدونه من أصحاب الملايين

ولما قامت الثورة الروسية، أحس اليهودى المليونير اليقظ بالخطر فبـاع معظم تجارته الواسعة الى نفر من رجال الأعمال الأمريكيين، ولم يبق من تجارته الا مجرد المظهر حتى لا يثير شكوك البلاشفة . . .

واشترى بالمال الذى قبضه مجوهرات .. اشتراها بكل ثمن مهما ارتفع .

واجتمع له من ذلك مجوهرات قيمتها نحو مليون جنيه ... ولكن كيف يخرج بها من روسيا ؟

اتفق مع أحد رجال السـلك السياسى الأجنبى — فى مقابل مكافأة ضخمة — على أن يهربها له فى « حقيبته السياسية » على أن تكون المقابلة بينهما وتسليم « الأمانة » فى لندن . .

وخرجت فعلا الجوهرات من روسيا .

ثم خرج جرشونوفتز وزوجتـه من روسيا وليس معهما سوى حقيبة واحدة بحجة انهما ذاهبان إلى السويد لقضاء اسبوعين اثنين للراحة والاستجمام .

وتركا فى موسكو قصرهما الفخم كما هو .. بخدمه وطهاته وتحفه وأثاثه ورياشه وسياراته! تركا كل شىء حتى لا يثيرا شكوك البلاشفة ..

وذهبا إلى لندن لكى يتسلما «الأمانة» أى الجوهرات التى تبلغ قيمتها نحو مليون جنيه !

ولكن « الأمين » أى رجل السـلك السياسى الأجنبى انكر أولا انه تسلم منهما شيئاً .. ثم بعد مفاوضات ومساومات على يد بعض الوسطاء وبعد ان هدداه بالفضيحة ورفع الأمر إلى القضاء ، رضى ان يسلم من « الأمانة » نصفها !

وعلى هـذا تم الاتفـاق ... واستلم جرشونوفتز مجوهرات قيمتها نصف مليون جنيه .

* * *

وأقام الرجل بعد ذلك فى ألمانيـا هو وزوجته .. واشتغل بالتجارة وصادفه التوفيق إلى ان نشط حزب النازى ودلت ظواهر الأمور على ان حكم النازى أصبح على الأبواب ، وهنـا أحس اليهودى اليقظ بالخطر فباع تجارته ونزح إلى سويسرا وأقام فى زيوريخ واشتغل بالتجارة ولازمه النجاح حتى ضاعف ثروته ..

ولقد قابلته كما قلت فى سويسرا وكنت أدهش من تعدد واختلاف الوان معارفه واصدقائه فقد رأيت ذات مساء على مائدته فى الفندق هر كوبنبرج مدير معامل طيارات يونكر التى تقرأ عنها اليوم فى أنباء الغارات .

ورأيت فى ضيافته فى سان موريتز فى شتاء ١٩٣٩ السنيور كابرونى صاحب معامل الطيارات المعروفة باسمه فى ميلانو والصديق الحميم للسنيور موسولينى ..

وتحدثت مع مدام جرشونوفتز ذات يوم فى هذا .. فقالت ما معناه :

— إنى افهم سر دهشتك ... وكيف نحن اليهود نصادق نازيا كبيراً مثل كوبنبرج ولكننا كنا عرفناه اثناء اقامتنا فى برلين ولا نزال نحتفظ بصـداقته ، ونحن اليهود المطاردين من بلد إلى بلد يهمنا بطبيعة الحال ان تكون لنا علاقات طيبـة فى كل بلد مع الرجال الذين « يعرفون » والذين بيـدهم مقاليد الأمور !

ومن هنا فهمت كيف كان صديقى جرشونوفتز اليقظ يحس دائما بالخطر فيستعد له قبل وقوعه .

وآخر مرة قابلتهما فيها كانت فى اغسطس ١٩٣٩ بعد خروجى من ألمانيا وقبل ذهابى إلى باريس .

وكان ذلك فى قرية «فتزناو» على شاطىء بحيرة لومرن فى سويسرا .

وقصصت عليهما ما سمعته فى ألمانيا وهو ان الحرب سوف تنشب بعد أيام .

وقال جرشونوفتز ان عنده الخبر وانه قد باع فعلا تجارته فى سويسرا وقد خسر فى بيعها نحو ٤٠٠ ألف جنيه !! وانه سوف يسافر هو وزوجته وابنه إلى امريكا ليقيموا فيها ..

وقد سـافروا فعلا . وكانت آخر مرة سمعت فيها منهما هى رسالة جاءتنى فى يناير عام ١٩٤٠ وفيها يهنئانى بالعام الجديد .

* * *

والسؤال اليوم هو : هل يفلح هتلر كما افلح فى معاركه السـابقة فيخضع روسيا لسلطانه ؟..

وبعد اخضاع روسيا . . سيبيريا والقفز منها عبر مضيق بيرنج إلى كندا ثم الهبوط من كندا على الولايات المتحدة .

أو تدفق الجحافل الألمانية من روسيا على الهند ؟

أم ترى تصمد روسيا وتنزل بهتلر ضربة قاسمة وتبدأ نقطة التحول فى هذه الحرب ... وينقذ العالم « بابا ستالين » ؟

ت • • •

كره وحسد

قال لى مرارا صديقى الروسى الذى تحدثت عنه فى هذا المقال وقد عاش فى ألمانيا ١٢ سنة

قال : ان الروسيين لا يكرهون الانجليز ولكنهم يكرهون الالمان ويخشونهم

أما الالمان فانهم يحسدون الانجليز ويحتقرون الروسيين ويقولون ان الروس أمة ليست لها مزية واحدة الا أنها تصدر الطافيار

خمس دقائق مع السيد نوري السعيد

منذ قدم سعادة السيد نورى السعيد الى مصر — بدأت محاولاتى للحصول على هذا الحديث ... ومنذ ذلك الوقت وأنا أتردد على دار المفوضية العراقية ثلاث مرات يوميا على الأقل حتى اصبحت كالشبح الشارد أو الغزال مع بعض التساهل فى قلب الاوضاع!

إلى أن رضى سعادة الوزير المفوض بأن يتحدث . . . وكانت النتيجة هذا الحديث

* * *

إنتهت دورة المجلس النيابى العراقى فى أواخر مارس ١٩٤١ فقررت السفر مع اسرتى إلى مصر لتمضية فصل الصيف بها ...

وبعد يومين من وصولى إلى « عمان » علمت بالثورة وبأن الثوار استطاعوا تغيير الوزارة القائمة حينئذ بالقوة وقلب نظام الحكم ...

والواقع اننى لم أفاجأ بهذه الثورة مطلقا فقد كنت اتوقعها ... بل كنت اترقبها ... وطالما نبهت دولة طه باشا الهاشمى رئيس الوزارة فى ذلك الوقت الى ما كنت أتوقعه . .

ولم اكن الوحيد الذى كان يتوقعها ... فقد كان الشعب العراقى بأجمعه ينتظرها ... وينتظر وقوعها كما ينتظر شرا لا يستطيع دفعه

* * *

ولقد عرفت رشيد عالى الكيلانى فى اواخر عام ١٩٢٥ وكان « قاضياً » فى ذلك الوقت فسعيت لادخاله الوزارة ونجح مسعاى بعد جهود كثيرة واسندت اليه « وزارة العدل » .

أما معرفتى به فلم تتعد معرفة العمل فى يوم من الأيام . . . فلم تتعد صلتى به صلة

كيف خرج من بغداد ؟
كيف علم بالثورة .. ؟
هل فوجىء بها ... ؟
متى عرف
رشيد عالى الكيلانى ؟

الزمالة بين أعضاء وزارة واحدة . . .

وقد استطعت خلال المدة التى زاملته فيها فى الوزارة ان ألمس فى اخلاقه تلك الناحية التى حرضته على الاقدام على ما أقدم عليه .. واستطعت ان ألمس فى اعماله كثيراً من المتناقضات كما استطعت ان اعرف ان تفكيره لا يدل على انه رجل متزن بحال من الأحوال فقد كان من أولئك المغامرين الذين تستهويهم المغامرات والمفاجآت ..

وكما كنت أتوقع هذه الثورة كنت أتوقع لها الفشل .. فالعمل الذى يقدم عليه



السيد نورى السعيد وزير العراق فى مصر

رجل هذا تفكيره وهذه عقليته عمل يفتقر دائما إلى الاتزان «والحبكة»

ولم تكن هذه أولى القلاقل والمتاعب التى سببها رشيد عالى الكيلانى للشعب العراقى ففى عام ١٩٣٦ عندما كان وزيراً للداخلية فى وزارة المغفور له يس باشا الهاشمى ضج الجميع من أعماله المتناقضة المبهمة وليس سرا ان أذيع ان الثورة التى قام بها اللواء بكر صدقى والتى ظن الجميع انها موجهة إلى وزارة الهاشمى كانت موجهة فى الواقع إلى رشيد عالى الكيلانى ..

أما عن الحالة فى العراق فهى على أحسن ما تكون .. وقد استتب الأمن كما عادت اتصالاتنا بجيراننا وابناء عمومتنا من الأمم الشرقية إلى ما كانت عليه ..

صلاح عبد الجبر

وزارة المعارف العمومية

ادارة التوريدات

المناقصات العامة

اعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بمصر بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدميها فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى ادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٤١ عن توريد عدد وأجهزة السيارات اللازمة للمدارس الصناعية سنة ١٩٤١ / ١٩٤٢

ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع درب الجماميز بمصر نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم ٢—٢ ٨٢٣٠

اعلان

يطرح مجلس مديرية قنا فى المناقصة العامة ترميم بعض مكاتبه العامة الكائنة بناحية الاشراف الغربية ودشنا وقفط ونقاده والأقصر والزينية قبلى والعضايمة وابو دياب غرب والعزازية بدشنا وملجأ امير الصعيد بالضبعية ومكان مدرسة قنا الابتدائية للبنات سابقا ويقدم العطاء باسم سعادة رئيس المجلس داخل مظروف مختوم بالجمع الأحمر ومجموعة الشروط والقوائم الخاصة بذلك تطلب من إدارة المجلس نظير دفع مبلغ ٢٠٠ مليم على ان يقدم الطلب على ورقة تمغة من فئة الـ ٣٠ مليم ولا تقبل طوابع البريد .

وقد تحدد يوم ١٤ يوليه سنة ١٩٤١ آخر موعد لقبول العطاءات ويوم ١٥ يوليه سنة ١٩٤١ لفتح المظاريف ظهرا .

٨٣٠٠

حديث مع السيدة بيا

لماذا تزوجت الاستاذ انطوان عيسى ؟!



الأستاذ انطوان عيسى

قليل جدا من القراء هو الذى لا يعلم ان بيا مسلمة وان اسمها الحقيقى هو فاطمة عز الدين ..

وقليل من القراء أيضا هو الذى لا يعلم ان الاستاذ انطوان عيسى أعلن اسلامه وأصبح اسمه احمد عيسى المهدى ..

ولكن كثير من القراء يعرف ان السيدة بيا تميل إلى الدين تصلى وتصوم رمضان وتزور من وقت لآخر أولياء الله .

وقد زرتها حين علمت بزواجها من الاستاذ احمد عيسى لاسألها عن الأسباب التى دعتها إلى الزواج منه .



السيدة بيا

وليست السيدة بيا سهلة المنال لكل كاتب يريد ان يأخذ منها حديثا فهى تحاورك وتجاوبك على اسئلتك وكذلك تخرج فى النهاية كما دخلت ..

ولهذا دخلت لها من باب الصداقة وهى على ثقة من اننى آخذ الحديث لنفسى لا للقراء ..

وقد قالت دون تفكير طويل تسألنى لماذا تزوجت من انطوان .. وأنا أقول لك ان لا غرابة فى هذا الزواج ما دمنا قد تفاهمنا قلبيا .. وأنا اعرف انطوان لا من وقت قريب بل منذ سنوات وقد مكنتنى تلك السنين من التعرف على اخلاقه وعاداته حق المعرفة .

ولقد حاول انطوان من قبل الزواج منى وطلب يدى فعلا وكدت اوافقه ولكنى تراجعت إذ وجدت ان الوقت لم يحن بعد .. وذلك لأنى رأيت ان لا بد لانطوان ان يستمر فى درس طبيعة المرأة كي اطمئن إليه وأفهم ان زواجنا سيدوم انشاء الله .. وانت تعلم ان طبيعة عمل انطوان كمدير للفرقة تمكنه بلا شك من درس المرأة درسا كافيا من مختلف النواحى .. فلما تيقنت ان انطوان اكتملت دروسه فى علم المرأة انتظرت منه حتى فاتحنى فى الزواج فقبلت عن طيب خاطر .. وما ذلك الا لأننى خبرت انطوان عن قرب ومن بعد فوجدته رجلا ناجحا فى عمله شغوفا به واسع الامال يبسم للمستقبل والمستقبل يبسم له . وهو فوق ذلك ظريف ومؤدب جدا الا أنه غيور وان كانت غيرته علىّ دليل على الحب والاهتمام

انطوان ياصديقى رجل محتفظ بكامل رجولته يهزأ بالحياة اذا عبست له الأيام ويبتسم لها فى سخرية وذلك لأنه على يقين من نفسه والرجل الذى يثق فى نفسه هو الرجل الذى لاغنى للمرأة عنه . . .

هذا غير الصفات الطيبة والحميدة المتأصلة فى دم انطوان والتى لفتت قلبى اليه . .

وانطوان كزوج ، ارى فيه مثال الزوج الصحيح العاقل المتزن الذى يعرف حقوق زوجته عليه كما افهم أنا حقوقه علىّ

وانى ارجو أن لا تجعلنى اسهب فى مدحه كي لا يقال مايقال عنى . ولكنى مع هذا اقول لك لو انى لم ازوجه وسألتنى رأيى فى انطوان الرجل لقلت لك نفس القول الذى قلته الآن وهذا قول يقوله لك كل من عاشر انطوان وخبره .. زد على ذلك أن السبب الرئيسى لهذا الزواج هو الحب أولا ولاتقل الحب اعمانى فانى درست اخلاقه التى جذبتنى

وأنا والحالة هذه بعد الاستئذان فى نشر هذا لا يسعنى الا أن اهنىء بيا بانطوان وانطوان ببيا وبالرفاء والبنين والكباريهات والصالات كمان .

الاضطراب العصبي
القلق - احتقان
الزور - الأرق
أوجاع الرأس



كل هذه يمكنك ازالتها
باسبرو

من المحقق ان ارتفاع حرارة الجو فجأة له تأثير على معظم الناس. ولذلك تجد انه ليس في امكانك ان تعود نفسك على الحرارة مباشرة بدون مساعدة. اسبرو يمدك بالمساعدة المطلوبة. فاذا الزمك الأرق تناول قرصانا من اسبرو فانك تنام. واذا اتعبك الحر وشعرت بالاكتئاب ووجع الرأس وتهيج الأعصاب فتناول من اقراص اسبرو فانك لا تلبث ان تشعر بالتغيير السريع المدهش اذ لا تنقضي دقائق قليلة حتى تعود اليك الراحة والهدوء ويزول تعب الرأس وتهدأ الاعصاب وتختفي الآلام.

ومن المؤكد ان اسبرو يزيل وجع الرأس الناتج من وهج الشمس في دقائق قليلة. كذلك يزيل احتقان الزور الناشئ من التراب اذا استعملت غرغرة من اقراص اسبرو على حسب التعليمات الموجودة معها والواقع ان :

اسبرو يأتي بالراحة السريعة للجميع

الالتهاب الناتج من الغبار
الغرغرة باسبرو تزيله

قد كثرت امراض احتقان اللوزتين والتهاب الحنجرة المصحوب باعراض الحمى ولكن اقراص اسبرو توقف الالتهابات في الحال تقريباً وتهبط الحرارة سريعاً
قرصان من اسبرو مذابان
في ربع ملاعق ماء هي
خير غرغرة تأثيرها شافي



يباع اسبرو في جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

٢	قرصان	٥	مليمات
١٠	أقراص	٢½	قرشا
٢٧	قرصاً	٥	قروش

ASPRO REG. TRADE MARK

الوكلاء ج. پ. شريدان وشركاه القاهرة : ٣ شارع الكنيسة الجديدة الاسكندرية : ٩ شارع طوسون



لغة الاقدام !

اعتاد الصحفيون أن يقرأوا الأخبار والأسرار من عضلات وجوه رؤساء الوزارات ... فقد كانت حواجب رفعة على ماهر باشا هى التى تفشى عادة اسرار مجلس الوزراء ، وكانت درجة احمرار عنق دولة اسماعيل صدقى باشا تفضح الابتسامة الاكاشيه التى يلبسها دولته فى شتى المناسبات

ولكن الصحفيين يشكون من صلابة ملامح وجه دولة حسين سرى باشا فهى اكاشيه ثابت لا تغيير فيها ولا تبديل حتى لقد شبهه أحد الصحفيين الوزراء بالممثل بستر كيتون !

ولكن احد الزملاء استطاع منذ بضعة أيام أن يكتشف ظاهرة جديدة وهى أن وقع اقدام رئيس الوزراء تتابع الحالة السياسية. فاذا ضربت الأرض بقوة فدولته مبسوط اربعة وعشرين قيراط ! اما اذا سار بخطوات كخطرات النسيم فمعالى عبد الحميد بدوى باشا لا بد أن يكون قد قدم مذكرة جديدة أو فتوى دستورية فى ازمة من الأزمات !

وحدث فى الأسبوع الماضى أن حضر رئيس الوزراء الى دار الرياسة وكان كأنما يمشى على اطراف أصابع قدميه !

واحتار الزميل وعجز عن تفسير هذه الظاهرة والتجأ الى احد اصحاب المعالى الوزراء وسأله :

— الحكاية إيه ؟ .. فيه تعديل ؟ فيه ازمة ؟ فيه مقابلات ؟

وابتسم الوزير الظريف وقال :

— لا مافيش حاجة ... سرى باشا يمشى على اطراف أقدامه علشان ما يصحيش كبار الموظفين .. !

مفاجأة ..

كان بعض الكبراء يلعبون لعبة البوكر المفتوح فى أحد صالونات ناد كبير معروف وقد وضعوا على المائدة الخضراء أكواما من اوراق البنكنوت .

وبينما الكبراء منهمكون فى اللعب دخل عليهم «عظيم» معروف بشدة تمسكه بالتقاليد الاسلامية

وحدث هرج ومرج . . . وأسرع كل لاعب باخفاء النقود وفيش اللعب .. واخفى أحدهم اوراق البنكنوت الضخمة فى ملابسه الداخلية !

ويظهر أن الكبير لاحظ وجود شىء غير طبيعى على بطن اللاعب فقال له :

— انت سمنت خالص يا باشا !

وبعد خروج العظيم قال احد الظرفاء :

— الصب تفضحه عيونه . . . والباشا يفضحه بنطلونه !



— انت انجرحت فى الغارات ؟
— موش متأكد !!



١ — مادام مسافرة اسكندرية بوسى لى جوزى من الخد ده والخد ده

٢ — جوزك شاب والا عجوز
— عمره ستين سنة

٣ — لا يا اختى أنا انكسف

سيف سرى باشا

لأول مرة منذ تأليف الوزارة الحالية يحضر دولة سرى باشا إلى دار الرياسة مرتديا سترة التشريفة الكبرى . وكان ذلك فى يوم الخميس ٢٦ يونيه بعد ان حضر حفلة تشرف وزير العراق المفوض بتقديم أوراق اعتماده إلى جلالة الملك .

وقبل ان يدخل دولته إلى غرفة مكتبه خلع سيفه المذهب وسلمه إلى ياوره الخاص وظهر ان هذا السيف من التذكارات الثمينة التى ورثهـا عن والده المغفور له اسماعيل سرى باشا فقد كان منقوشاً على مقبض السيف الحرفان الأولان من اسم اسماعيل سرى باللغة الافرنجية .

ونزع السيف من غمده فتبين ان الصدأ يعلوه ومرطان ماجلاه أحد الخبيرين بالاساحة وأعيد إلى رئيس الوزراء فتمنطق به عنـد انصرافه من دار الرياسة .

أمر عسكرى لوزير

حدث فى الأسبوع الماضى ان اختلف معالى عبد الجليل أبو سمرة باشـا مع أحد زملائه الوزراء .

وجريا على العادة فوض الوزيران الأمر الى دولة حسين سرى باشـا ليحل الخلاف بطرقه الدبلوماسية المعروفة

وارسل سرى باشا الى عبد الجليل باشا امراً عسكريا يتألف من عدة مواد .

المـادة الأولى : أن يقوم عبـد الجليل أبو سمرة باشا بدعوة رئيس الوزراء وحسين هيكل باشا وصليب سامى باشا واحمد عبد الغفار باشا الى مأدبة عشاء

المادة الثانية : تقـام المأدبة بفنـدق مينا هاوس

المادة الثالثة : على عبد الجليل أبو سمرة باشا تنفيذ الأمر المذكور

ونفذ أبو سمرة باشـا الأمر العسكرى فأقام حفلة عشـاء على ضفاف حوض حمام السباحة .

وبين الخضرة والماء ووجه احمد عبد الغفار باشا حل الصفاء والوئام بين اصحاب المعالى الوزراء !

شـكوى !

أمر سعادة محمد محمود خليل بك بوضع سماعة خاصة بجوار مقعد حافظ رمضان باشا ليستعين بها سـعادته على سماع مايدور فى جلسات مجلس الشيوخ .

وفى الأسبوع الماضى التقى رئيس الشيوخ بحافظ باشا فسأله :

— ايه رأيك فى السماعة ؟

— زفت وقطران

وقطب رئيس الشيوخ جبينه وقرر بينه

وبين نفسه أن يخصم من مرتب المهندس الكهربائي خمسة ايام

ولكنه سأل :

— زفت وقطران ليه ؟

فأجاب حافظ رمضان باشا :

— قبل تركيب السماعة كنت باسمع نصف مايدور في مجلس الشيوخ .. أما بعد تركيبها فقد اصبحت اسمع كل مايدور في المجلس !

ولكن الله سلم !

كان دولة عبد الفتاح يحيى باشا يركب سيارته بعد ظهر الأحد الماضي ومعه الآنسة ثريا كريمته

واقتربت السيارة وهى امام حديقة الحيوانات بالجيزة من لورى يحمل مفرقعات وفجأة سمع الباشا دويا هائلا !

واغمى على دولة توحة باشا في الحال لأنه اعتقد أن المفرقعات قد انفجرت فجأة !

ولم يستدع الموقف الاستعانة « بطاسة الخضة » وانما اسعف دولته بروح النوشادر فأفاق من الاغماء

وفسر السائق الحادث بأن ماسورة العادم قد فرقعت من شدة الحر .

وقال دولته للسائق :

— طيب اسرع قوى . . . احسن المفرقعات تفرقع كمان من شدة الحر !

مقلب الاسبوع

في الساعة الواحدة من صباح احد ايام الأسبوع الأسبق دق جرس التليفون في دار اللواء محمد حيدر باشا مدير مصلحة السجون

واستيقظ الباشا من النوم وقال !

— ايه ... جرى ايه ... حريقة ... هروب مسجون ... إيه ... فيه ايه ؟

وقال المتكلم بصوت صعيدى قح :

— انا «ابو طالب» من نواحى اسيوط. حفنى بك محمود جال لى علشان اكلمك اوصى على اخويا اللى عندك

وصاح حيدر باشا :

— عندى فين ؟

— عندك في الليمان .. ليمان طره !

وهاج حيدر باشا وماج وقال :

— تصحينى نصف الليل علشان توصى على اخوك اللى فى الليمان ... أنا لو امسكك احطك انت كمان معاه !

وعاد حيدر باشا الى فراشه وهو يلعن ابو ابو طالب ويتوعد اخاه بكل انواع العقوبات !

وكان « ابو طالب » في الواقع النائب المحترم الاستاذ يوسف الشربيني . وقد مثل الدور بناء على طلب حفني محمود بك

ومر على الحادث اسبوع وكان حفنى بك يزور احد كبار رجال السراى فدخل عليه عبد اللطيف طلعت بك يقول إن حيدر باشا فى الخارج يسأل عن المرسوم الخاص بتعيينه ياوراً لحضرة صاحب الجلالة الملك . وهنا قص حفنى بك قصة الحادثة التليفونية

ثم اتفق حفنى بك مع عبداللطيف طلعت بك على أن يقول الأخير إن حفنى محمود بك أرسل له شخصا يدعى « ابو طالب » وأن ابو طالب المذكور قد عطله عن رفع المرسوم

ولما سمع حيدر باشا اسم ابو طالب هاج وماج وقال :

— ابو طالب ده ورايا ورايا . . تقمى اشوف الراجل النحس ده . . آه لو اشوفه .

وغادر حيدر باشا قصر عابدين وهو يتوعد «ابو طالب» بالويل والثبور وعظائم الأمور

وفى الاسبوع الماضى زار أحد الثقلاء حفنى محمود بك وطلب منه واسطة لتعيينه فى إحدى المصالح .

وكتب حفنى بك خطابا إلى حيدر باشا يقول فيه ان حامله هو صديقه ابو طالب وانه يوصى حيدر باشا خيرا بحامله ! !

واعطى حفنى بك الخطاب إلى زائره الثقيل .

الحجر على وجيه

اجتمع فى الاسبوع الماضى محامى السيدة سهير رياض مع محامى زوجها الوجيه نصوح العابد ويظهر أنه قد تم الاتفاق على شروط طلاق الوجيه من زوجته .

وقد سمعنا ان بعض المحامين يفكرون فى طلب الحجر على المليونير نصوح العابد بعد إحالته إلى الكشف الطبى .

ونحن من جانبنا نرجو ألا يتطور الخلاف بين الزوجين إلى هذه الفكرة التى ليست فى مصلحة أى طرف من الطرفين !

عبرة !

حدث فى الاسبوع الماضى ان كانت السيدة بسيمة الشواربى - شقيقة الوجيه عبد الحميد الشواربى بك - تقود سيارتها أمام كوبرى الزمالك فاصطدمت بسيارة أخرى فانقلبت بمن فيها وأصيب ركابها بجروح .

وبدلا من ان تسرع السيدة فى الهرب كما هى عادة بنات الذوات فى هذه الأيام ، أوقفت سيارتها ومزقت فستانها وراحت تضمد به جراح المصابين .

وانقذ الموقف وصول سيارة الاسعاف فأسعفت المصابين

ولما كانت السائقة سيدة فقد وافق المصابون على عدم الالتجاء إلى المحاكم والاكتفاء بتكليف السيدة بسيمة الشواربى باصلاح السيارة المحطمة على حسابها الخاص .

وبعد ان وقعت السيدة على ورقة باستعدادها لدفع التكاليف عادت إلى سيارتها الباكار .

وأدارت السيدة الماكينة وداست على « الدبرياش » ثم على البنزين ولكن السيارة لم تتحرك !

وجاءت السيدة حرم عبدالحميد الشواربى بك بسيارتها وحملت بسيمة هانم إلى دارها لتضمد جراح فستانها القشيب !

ولى عهد الميرتو !

حدث اثناء نظر قضية المليونير كوتسيكا ان ذهب جنابه الى أحد المنجمين فقال له :

— سوف يحكم لك بالبراءة وترزق زوجتك بفتاة .

وكانت عروس المليونير تنتظر فى ذلك الوقت مولوداً فسر المليونير بنبوءة المنجم ووعده بأن يعطيه خمسين جنيها اذا تحققت نبوءته .

وفى الأسبوع الماضى رزقت قرينة المليونير بمولود فأرسل الى المنجم شيكا بمائة جنيه لا بخمسين

وقدم المليونير لقرينته سواراً من الماس يقال إن ثمنه لايقل عن ١٥ الف جنيه .

وبهذه المناسبة نقول انه لما قدم المليونير للمحاكمة ، قال لبعض اصدقائه انه لاتهمه شخصياً المحاكمة ولكن كل مايخشاه ان تؤثر الصدمة على عروسه فيصاب الجنين الذى فى احشائها بسوء !

وهذا الطفل - باعتبار ماسوف يكون - يعتبر اغنى وريث فى القطر المصرى

وزارة المواصلات

مصلحة الموانى والمنائر

تقبل العطاءات بمكتب سعادة مدير عام مصلحة الموانى والمنائر بالترسانة باسكندرية لغاية ظهر يوم ١٩ يولية سنة ١٩٤١ عن مناقصة مشال طرود المصلحة باسكندرية عن عام ١٩٤٢/٤١ ويمكن الحصول على قائمة المناقصة من الادارة العامة للمصلحة مقابل خمسين مليم للنسخة خلاف ٣٠ مليم رسم تمغة ٨٢٨٩

اعلان

وزارة الزراعة

تقبل العطاءات بادارة المخازن والمشتريات بالدقى لغاية ظهر يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٤١ عن الاعمال الآتية الخاصة بقسم الهندسة الزراعية (١) القسم الثانى من الاعمال الترابية والصناعية بعزبة سدس (٢) القسم الثانى من الاعمال الترابية والصناعية بعزبة شندويل (٣) انشاء خزان للوقود لمناسبة الطوارىء بعزبة شندويل . ويمكن الحصول على القوائم والمواصفات من الادارة المذكورة يوميا ماعدا العطلات الرسمية مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ مليم بخلاف ٢٠ مليم اجرة البريد عن كل من المناقصتين الخاصتين بالاعمال الترابية والصناعية و ٥٠٠ مليم بخلاف ٥٠ مليما اجرة البريد عن مناقصة إنشاء الخزان .

٨٢٩٥

يوسف وهبي يتحدث عن الفرقة القومية

لا شك في ان كفاءة ممثلي الفرقة القومية وممثلاتها فوق كل شك فمعظمهم ممن قامت على اكتافهم نهضة المسرح المصرى ومجده .. وقد سعدت حينا بالعمل معهم عند ما تألفت فرقة رمسيس منذ بضع عشرة سنة ..

بقى إذن ان نسأل عن علة تدهورهم الحالى وعن اختفاء هذه الكفاءات التى يعترف بها أعداؤهم قبل الاصدقاء والسبب - فيما اعتقد - راجع إلى التوجيه .. فهم لا يوجهون التوجيه الصحيح الذى يتفق وما ألفت من أجله الفرقة القومية ومع ما قصد إليه من تأليفها من القيام بحملة تهذيبية ثقافية للشعب عامته وخاصته بل عامته قبل خاصته ..

وفى تسمية هذه الفرقة « تجاوز » كبير ومبالغة لا مكان لها .. فصفة القومية كما اصطلح على ذلك أئمة اللغة والبيان .. لا تطلق إلا على الشيء الذى يتفق وأهواء « قوم » وعقليتهم .. الشيء الذى يستطيع الشعب ان يتفهمه ويتذوقه صغاره قبل كباره

وليس معنى هذا اننى أعارض فى ان تقدم الفرقة لروادها وجمهورها - إذا قدر لها وأصبح لها جمهور ورواد ! - لست أعارض فى ان تقدم لهم بعض الروايات الاوربية المترجمة ولكنى اشترط فى هذه الروايات ان تكون متفقة وما ألفناه فى بلادنا من تقاليد وعادات .

فلا بد ان تكون هذه الروايات سهلة الفهم لتصل إلى افهام الجمهور فى سهولة ويسر وإلا فلا فائدة منها ..

فاخلاقنا تختلف كل الاختلاف عما درج عليه الغربيون فما يعتبرونه «عاديا» قد نعتبره نحن «مبتذلا» وخارجا عن العرف والتقاليد والفرقة القومية فى اعتقادى أشبه ما تكون بفرقة الاستاذ محمد عبد الوهاب وقد حضر كل أفرادها ولم يتغيب منهم إلا ... محمد عبد الوهاب نفسه !

وأخيرا

احسبنى فى غير حاجة إلى الحديث عن سوء ادارة هذه الفرقة وعدم توفيقها فيما تقدمه لمدعويها - ولا أقول لزبائنها - الذين اعتادوا ان يتنازلوا بقبول دعواتها وعددهم فيما أظن أقل بكثير من نصف افراد فرقتى !

كلمة .. ورد غطاها

من هو الممثل ومن هى الممثلة اللذان اعجبك تمثيلهما فى الافلام المصرية ؟

سؤال قد لا يجد فيه القارىء العادى أى حرج ... ولكن الممثلين والممثلات قد يجدون فيه غير ذلك فاسمع ما يقولون

أمينة رزق

لكل ممثل نوعه الذى تتجلى فيه شخصيته وقد اعجبنى « يوسف بيه » فى فيلم الدفاع وليلى مراد فى فيلم ليلى بنت الريف .

يوسف وهبى

احسن ممثلة هى ليلى مراد ومثلها تماما امينة رزق .

أما عن احسن ممثل فطبعا مافيش غيرى !

آسيا

أحسن ممثلة جمالا وتمثيلا هى مارى كوينى وأحسن ممثل هو حسين صدقى .

عزيزة أمير

أحسن ممثلة هى أم كلثوم

أم كلثوم

أنا مش ممثلة .. روح اسأل الممثلات يابارد !

محمد عبد الوهاب

أحسن ممثلة ظهرت على الشاشة فى مصر هى جريتا جاربو

وأحسن ممثل هو روبرت تايلور

وهذا يعتبر زوغانا من الاجابة على السؤال

أخبار المسارح

حفلة الاسبوع

أقام الاتحاد المصرى الانجليزى فى الاسبوع الأسبق مأدبة عشاء للممثل الانجليزى المعروف سير سيمور هيكس . وحضر الحفلة عدد كبير من المصريين والانجليز وزوجاتهم وكريماتهم .

وبعد العشاء وقف الممثل الانجليزى وروى للحضور بعض النوادر التى حدثت له فى مصر وانجلترا .

فقال انه انتشرت فى انجلترا موضة الحذر وسوء الظن ، فقد قامت وزارة الحربية بدعاية قوية مؤداها ان المعلومات التى قد يظنها الانجليزى لا قيمة لها قد تؤثر على نتيجة الحرب .

وحدث ان كانت سيدة انجليزية تركب الاتوبيس فى لندن فمرت السيارة على أحد كبارى نهر التيمز المشهور .

وأراد أحد الأجانب ان يقتل الوقت فسأل جارته الانجليزية :

— هل هذا نهر التيمز ؟

وهنا نظرت السيدة بذعر إلى السائل وقالت :

— انت لازم جاسوس ... عاوز تسرق منى معلومات . أنا مستحيل أقول لك اسم النهر الذى يمر فى لندن !

والقارىء يعرف بطبيعة الحال ان النهر الوحيد الذى يمر فى لندن هو نهر التيمز !

وقال الممثل الانجليزى انه اشترى وهو فى القاهرة عقودا وخواتم لها قيمة أثرية عظيمة ، فقد أكد له البائع ان توت عنخ آمون كان اشتراها من مدينة برمنجهام .. وقد صدقه الممثل لأن اسم برمنجهام كان مكتوبا على العقود والخواتم !

ولما انتهى سير سيمور هيكس من حديثه قال لنا أحد رجال السفارة البريطانية ان الممثل المذكور هو اظرف محدث انجليزى .

وقالت لنا إحدى السيدات :

— الظريف فى سيمور هيكس انه يروى حكاياته القبيحة بكل أدب واحتشام !

... والبادى أظلم !

فى امكانك ان تنكر على سعيد بك لطفى كل شىء إلا انه رجل خفيف الدم !

حدث فى الاسبوع الماضى ان سأله أحد الكبراء لماذا لم يعد يذيع خطب تشرشل روزفلت كما كان يفعل من قبل ؟

وأجاب سعيد بك ضاحكا :

— أنا اصلى زعلان منهم لأنهم موش بيذيعوا خطبى إللى بقولها فى الراديو ..!؟

والواقع ان سعيد بك قرر أخيرا ألا يذيع مطلقا لا خطبه ولا خطب سواه نزولا على رغبة أصدقائه ومحبيه !

ولكن حضرته عاد أخيرا فأذاع خطبة مستر تشرشل لضغائن بينه وبين



تهديد !

(الأم) : يا تسكت يا افتح لك الراديو ..

المرحومين سيبويه وأبى الأسود الدؤلى .

المصرى افندى

انفصل المخرج المعروف الأستاذ احمد جلال عن السيدة آسيا ، واستقل بشركة سينمائية هو وزوجته النجمة السينمائية السيدة مارى كوينى .

وفى خلال الأيام القليلة المقبلة سوف يبدأ الاستاذ احمد جلال فى اخراج فيلم «المصرى افندى» وهو أول افلام شركته الجديدة .

ولهذه المناسبة نذكر ان المخرج احمد جلال قابل صاحب هذه المجلة واستأذن فى اطلاق اسم المصرى افندى على الفيلم المذكور فأذن له وذلك لأن الاستاذ التابعى هو الذى ابتكر شخصية « المصرى افندى » .

عز !

منذ ايام اشترت السيدة بديعة مصابنى عمارتين فى حى جاردن ستى ، ودفعت بديعة مبلغا قدره اثنى عشر ألف جنيه ثمنا للعمارتين المذكورتين

وليس كثيراً على ملكة المساوح أن يتجمع لديها مثل هذا المبلغ ، وخاصة اذا علمت أن ايراد اعمالها الآن فى ايام الحرب أصبح لا يقل عن اربعة آلاف من الجنيهات شهريا هذا ماعدا الفتح والشرب والخطأ !

العلم نورده

إلتقى مندوبنا فى احدى بروفات الفرقة القومية بأحد ممثليها ودار بينهما حديث طويل انتهى بالكلام عن الحرب والحالة الدولية .. وسأل الممثل مندوبنا :

— إلا يا استاذ .. الألمان دول مسلمين والا اقباط ؟

وأجابه مندوبنا بأنهم ... يهود !

وبعد .. ألا ترى ان افراد الفرقة القومية — منبع الثقافة ونور العلم والعرفان — هم أصلح الناس للقيام بمهمة تثقيف الشعب المصرى الكريم !

شريط جديد

اتفق الاستاذ محمد عبد الوهاب على ان يسجل شريطا للمحطة لأغنية جديدة .

وكان المفهوم ان يسجل هذا الشريط منذ اسبوعين ولكن المطرب الكبير ظل يؤجل موعد التسجيل من يوم إلى يوم إلى ان بلغت الأيام ثلاثة أسابيع قضاها عبد الوهاب بين الانشغال والمرض شفاه الله!

لأسباب فنية ..

لم يذع المطرب جلال حرب حفلة مساء الأحد الماضى كما كان مقررا فى البرنامج ... والسبب فى ذلك ان المطرب كان يظن

نسور الدفاع فى عرضه الاول



تفيد أنباء هوليوود الاخيرة بأن فيلم « نسور الدفاع » قوبل فى وشنجتون فى مسرح الكابيتال بحماس بالغ من الجمهور . وقد عرض هذا الفيلم الكبير فى يومه الاول تحت رعاية الجمعية الاهلية للطيران .

« ونسور الدفاع » هو فيلم روبرت تايلور الجديد الذى أشادت به الصحف الامريكية اشادة عظيمة والذى أجمع النقاد على انه أول فيلم لهوليوود عن الطيران . وقد لاقى هذا الفيلم الكبير نجاحا منقطع النظير فى كل البلاد التى عرض فيها . وسيعرض هذا الفيلم العظيم فى دار سينما مترو بالقاهرة

ان حفلته ستذاع من ستوديو الاسكندرية وذهب حضرته فى الموعد المحدد ولكنه وجد الاستوديو مشغولا باذاعات أخرى للمحطة الافرنجية . . . وهذه هى الاسباب الفنية التى حالت دون اذاعته فى تلك الليلة ..

صور متحركة

اعد احد الرسامين المصريين فيلما من الصور المتحركة اسمه « عزيزة ويونس »

وهذا اول فلم من نوعه يخرج فى مصر

والمنتظر ان يقوم ستوديو مصر بتقديم الفيلم المذكور فى أول الموسم القادم ..

تصييف . . .

كان لحرارة جو الكنانة فى هذه الأيام الفضل فى نزوح عدد كبير من اهل الفن الى المصايف

فقد سافرت الآنسة امينة رزق الى الاسماعيلية وسافرت السيدة بهيجة حافظ الى الاسكندرية وتعد ملك العدة للسفر الى الوجه البحرى ، أما الحاجة منيرة المهدية فقد ذهبت فى زيارة فى احدى مدن المنوفية .

وكذلك ذهب الأستاذ احمد جلال والسيدة مارى كوينى الى رأس البر لقضاء بعض ايام هناك

استاذ !

الأستاذ انور وجدى الممثل بالفرقة القومية من هواة الطاولة .. وهو لا يحبها لذاتها وإنما لما تدره عليه من (دخل) لا يقل عن إيراده من افلامه طوال الموسم ..

وفى الاسبوع الماضى كان انور (يلاعب) أحد فراشى الفرقة القومية وكان الرهان على عشرة مليمات (للعشرة) على ما أذكر ..

وانتهى الدور .. وتغلب انور فطالب زميله — اقصد الفراش — بأن يدفع له المبلغ المتفق عليه ولكن الآخر رفض رفضاً باتاً محتجاً بأن امهاتنا ولدتنا احرار نمتنع عن الدفع متى نشاء !.

ورفض انور الاعتراف بهذا المبدأ وقامت بينهما مشاجرة انتهت بانسحاب انور من الباب الخلفى لقهوة الشرق !

الاستاذ كمال صبرى

انتقل إلى رحمة الله شاب من خيرة شباب الاسكندرية هو الاستاذ كمال صبرى مخرج فيلم (ثمن السعادة) بعد مرض حاو فيه نطس الاطباء . وكان الفقيد مثلا عاليا لكمال الخلق وكان فنانا موهوبا اشتغل بالصحافة وبالسينما والمسرح بطريق الهواية .

اسكنه الله فسيح جناته

اعلان مناقصة

مصلحة الاملاك الاميرية بشارع منصور رقم ١٥ بالقاهرة تطرح فى المناقصة العامة . الاعمال الترابية والصناعية والكبارى الخشب اللازمة لصرف الجزء ٢٣٧ بزراعة بسنديله بتفتيش بلقاس

وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومة بالشمع الاحمر ومصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمتها — وستفتح المظاريف ظهر يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٤١ بديوان عموم المصلحة

وللمصلحة الحق فى الغاء المناقصة وفى قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب — كما ان لها الحق فى تجزئة العطاءات

ويمكن الاطلاع على المواصفات والرسومات وجميع ما يلزم من البيانات بديوان عموم المصلحة (ادارة الهندسة المدنية) — كما يمكن الحصول على القوائم نظير مبلغ مائتى مليم للقائمة الواحدة اعتباراً من يوم اول يوليو سنة ١٩٤١

٨٢٩٠

قصة الأسبوع

في خط النار

بقلم يوسف جوهر

كان عباس يقيم فى الغرفة المجاورة لى، فى بنسيون سويسرى بشارع المغربى . . وكان فتى مرحا . . ولم يكن يطيق البقاء فى حجرته منفرداً . . ولذلك فانه لم يكن يتورع عن أن يفسد على وحدتى ، فى أوقات كثيرة .

وكنا قد أوشكنا أن نغدو صديقين عندما رأيته يجمع ملابسه فجأة ذات مساء . . ولما سألته عن سر رحيله المباغت قال بعد أن أعد حقائبه : « حسنا . . سأقص عليك طرفا من تاريخ حياتى، قبل أن نفترق »

وقال ، حفظه الله :

اثناء دراستى الثانوية كانت هناك ظروف كثيرة تكفل لى التوفيق فى عالم الغزل، رغم قبح وجهى . . فان بنات الجيران كن كثيرات بينما كان عدد الفتيان قليلا فى ذلك الشارع الهادىء من شوارع العاصمة. والذى رجح كفتى اكثر أن جل أولئك الفتيان كانوا يعطون كل همهم للدروس ، التى لم أكن أستسيغها أبداً .

غير أن الميزان الغرامي كان ينقلب ضدي فى الصيف فان أندادى كانوا ينجحون ، ويتفرغون للهوى والهيام ، ويمتلىء الميدان بالمنافسين الخطرين ، في الوقت الذى يتضاءل فيه عدد الحسان إذ نزحت أسر كثيرة الى الشاطىء . . .

وقد كان فى الامكان أن أجد أنا أيضا على البلاج ميدان نشاط جديد . . لكن ذلك لم يتح لى قط . . فانه رغم أن زوج والدتى كان يتوقع (سقوطى) دائما ، ورغم أنه كان يشاطرنى باستمرار نوعا من الالهام بأننى لن أفلح . . رغم ذلك فانه كان يحنق ويثور عند ظهور النتيجة . . وينهال على أنا الذليل اليتيم ، باللوم والتقريع ، ثم يلزمنى ، من باب العقاب ، أن أنحط أنا وحدى فى البيت ، فى القاهرة ، فى حر يوليو لأستعد للملحق ، بينما يذهب هو وأمى ، وولداه منها إلى الاسكندرية ، التى كانت تصلنى منها على الدوام وسائل التحية المسمومة والتشجيع اللاذع

وهكذا أظل فى القاهرة ، والفتيات القليلات الباقيات يعطين قلوبهن للناجحين الذين يوشكون أن يدخلوا الجامعة . . وحتي اللاتى ذقن هجرى فى الماضى ، يعاملننى بغتة ، وقد راجت سوقهن ، بنوع من الاحتقار ، وينصحنني أن التفت الى دروسى!

وقد كنت التفت فعلا . . وأستذكر بنفس مرة وخاطر كسير . . وكنت حينما أسأم الدرس أنفق الوقت الذى كنت أشتهى أن أعطيه للغزل، فى قراءة القصص أو التلكؤ على شاطىء النيل لمراقبة العشاق المتقاعدين ! . . وكنت أعود حاقدا علي زوج أمى ، وعلى الانسانية بأسرها، لأقرأ كتبي فى ملل، وفكرة واحدة تطغى علي رأسى : إنه يجب أن تكون هناك فتاة « تكافح » الى جوارى . . وأشق طريقى إلى النجاح فى الملحق ، لكى أرفع رأسها !؟

ولم أعد أطيق الموقف . . ومضيت أجيل بصرى فى يأس فى النوافذ والشرفات . . حتى الزوجات ، والعياذ بالله ، فكرت فيهن . . لكن لم تكن فيهن واحدة ملائمة . . فكانت « نسيبة » مثلا امرأة بقال سورى يقع دكانه على رأس الشارع . . وكنت أتشاءم وأنا أرى فى يد الخواجة « عرقتنجى » سكينه الطويلة الحادة يخوط بها البسطرمة بيد نشيطة مشوقة الى الحز والقطع ، فليس من الحكمة أن أقع فى قبضته . . .

وجاء الفرج فجأة . . ذات مساء رأيت فى شرفة نسيبة زوجة الخواجة عرقتنجى فتاة رائعة . . كان واضحا أنها زائرة ، وكانت تعض منديلها طول الوقت وكأنها مغمومة أو ضجرة . . وجلست أنا أيضا فى الشرفة أعض منديلى بدورى ، في حزن وانقباض!

وقد قالت لى بعد ذلك إنها لم تحتمل أن ترى التوسل فى عينى وأنا أرمقها من الشرفة . فاننا تقابلنا ، فى نفس المساء ، إذ رأيتها تتأهب لتستأذن من مضيفتها وهى تنظر الى ، فنزلت السلم وثبا . . وتبعتها . . وتحككت بها إلى ان اتصل بيننا الحديث . .

وكانت يونانية فى السابعة عشر ، وكان اسمها . . أوديت .

وكانت فتاة عملية . . لم تضطرنى الى أن أضيع وقتا فى المقدمات . . فى نفس المقابلة عقدنا اتفاقا مكونا من مادتين : الأولى أننا أصبحنا حبيبين . . . والثانية أن من حق كل منا أن يهجر صاحبه في أى وقت يشاء بلا وداع ولا أوريفوار ، وبدون ابداء الأسباب .

هى التى اقترحت الشرط الأخير ، وأصرت عليه ، وصممت أن يكون الفراق بلا مقدمات ، كما كان التعارف بلا مقدمات ، ولم ألح فى هذه النقطة . . فان الخريف كان على الأبواب ، والأسرات الغائبة فى المصيف كانت توشك أن تعود . . وتغنينا عن بنات الأكروبول . . ولكل مجتهد نصيب !

ولذلك فاننى هززت رأسى موافقا على شرطها ، قائلا : « معك حق . . فاننى اكون دائما مشغولا فى الشتاء »

ورغم أنه لم يكن باقيا على الامتحان سوى أيام قليلة فاننى صرفت همى إلى غرامى الجديد الذى كان مهدداً بأن يموت بالسكتة القلبية . . وآثرت خطة الزحف السريع . . وكانت روح الاستهتار قد همست فى أذنى أن فى ميدان الرسوب متسعا للجميع ، وانه من المناسب أن أثبت لزوج أمى أن الانسان يستطيع أن يبقى منفيا فى القاهرة ، بعيداً عن الشاطىء وملاهيه ، ومع ذلك يجيد السقوط فى الملحق . . .

ومع حماسى الشديد للغرام الوليد بدأت أحس أن أوديت باردة العواطف . . وأن جمالها الصاعق صامت صمت التماثيل الجامدة . لم تسمح لى أن أقبلها أبداً . وكانت تزعم أن القبلات تلوث الاخلاص . وأنه يكفى أن نتكلم ، وأن أتطلع الى وجهها الحلو ، وأن أتأبط ساعدها ونحن نسير فى الأمسيات . .

نعم . . كان السير أحب شىء إلى نفسها . وكانت تلح أن نلتقى كثيرا . . لنتمشى . وكانت تصر أن يكون شارع رفقى باشا من بين الشوارع التى نسلكها فى كل مرة نلتقى فيها !

وهكذا خضعت لهذا الغرام العسكرى . ومع أننى استعملت كل الخطط الحربية التى حذقتها من الروايات وأفلام السينما فاننى لم أتقدم قط إلى الأمام و . . ولكم حز ذلك فى نفسى ، فاني كنت أحببتها حقا ، حبا عنيفا ، أذكاه . . . حرصها على الفضيلة !

وبعد أن مررنا ذات ليلة بشارع رفقى باشا ودعتها وفي عودتى الى البيت مررت بنفس الشارع . . وإذا عملاق يونانى يعترض سبيلى !.

وكنا جميعا نعرف مارينو صاحب محل المرطبات فى شارع رفقى باشا . . ونعرف أنه يحذق شيئين : الملاكمة ، وصناعة الجيلاتى . . وكنت قد ذقت (الدندرمة) الفاخرة . . ولكنه أذاقنى فى تلك الليلة التعيسة وابلا من اللكمات الفاخرة أيضا . . تساقطت على فكى من قبضته الضخمة القوية . . ومنذ أول وهلة انحصر كل تفكيرى فى الفرار ، فان المقاومة لم تكن مجدية . . لكن اللئيم كان حريصا أن لا أفلت ، وكان يعترض الطريق بجسده الضخم . . وبعد أن كال لى مافيه النصيب قال بعربيته المهشمة الكافرة : « ان سفتك ماسى مع أوديت تانى رايخ يكسر دماغك حتت »

وعجبت لغباوته . . فان دماغى كان قد تكسر فعلا . .

واخيرا نجوت . وهذه العلقة ، وكانت الأولى فى حياتى ، منعتنى حتى من الرسوب فى الملحق ، فاننى عجزت عن الذهاب الى مقر الامتحان .

وكانت فضيلتى الوحيدة هى أننى اعرف قدر نفسى ، ولذلك فما فكرت قط فى أن اتحدى مارينو ، وآثرت السلامة .

ولما كان التحالف الغرامي بينى وبين أوديت يبيح لكل منا ، بمقتضى المادة الثانية ، أن يختفى من حياة الآخر بدون اخطار ، فاننى صممت على الانتفاع بهذه المادة فى الحال .

ثم حدث بعد ذلك ماشغلنى عن الحب ، فان زوج

أمي مات بالسكتة القلبية وهو يستحم فى البحر. ورأت والدتى أن نغادر القاهرة، ونقيم فى بلدنا، وهي مدينة من مدن الوجه البحرى

وحصلت علي البكالوريا بعد ذلك بعامين، وبمعجزة، اذ خفضت الوزارة القائمة، لكى تتملق التلاميذ، نسبة النجاح بعد ظهور النتيجة .. وترتب على ذلك أني أنا (المتعوس وخايب الرجاء بتعبير السيدة والدتى) قد نجحت فى الامتحان !.

وقد سعي لى عمى فحصلت بسهولة على وظيفة فى البوستة. وظلت مكاتب البريد، فى سائر أنحاء القطر تتقاذفنى عدة اعوام، حتى انتهى بى المطاف أخيرا الى القاهرة، في قسم التوزيع.

وأمس جاءتنى سيدة شابة تسأل عن خطابات باسم أوديت باستوريدس .. وحملقت فى وجهها فاذا هى صديقتى القديمة.

ولما كان تاريخ «الملاكمة» راسخا فى رأسي فقد استطعت أن ادرك أنى لم أرها منذ عشرة اعوام!.

ومع ذلك فان وجهها قد ازداد حسنا ونضارة وقوامها قد اكتسب رشاقة وليونة. لكأن جمال المرأة يغدو خصبا جدا فى السابعة والعشرين!.

وقد عرفتنى، وتصافحنا. وقالت عيوننا إننا نذكر كل شىء!.

وقبلت فى تلك الليلة دعوتى للعشاء. وأطلقت الجعة لسانها فمضت تحكى لى عن حياتها واعترفت لى أنها يوم التقت بى كانت تحب مارينو الى حد العبادة، لكنهما كانا متخاصمين، ولم يكن يقابلها، وكانت حزينة لذلك، ولما عابثتها من الشرفة وهي عند نسيبة خطر لها خاطر شرير، أن تصاحبنى وتمر بى فى شارع رفقى باشا كثيرا، أمام دكان مارينو، فيرانا ويعتقد انها استبدلته بغيره وتضطرم غيرته. فيصالحها. ومن أجل ذلك احتاطت لنفسها واشترطت الانفصال بدون ابداء الأسباب.

بعد عشرة اعوام جاءت أوديت لتبدى لى أسفها، وتقول إنها لم تحسب حساب عضلات مارينو. مارينو الذى ذهب فى نفس الليلة، وبعد أن حيانى تلك التحية البديعة، وانطرح عند قدميها متوسلا اليها أن تتنازل عن حبها الجديد! وقد تنازلت بالطبع. ولعبت أنا، دون أن ادرى دور خيال المقاتة!

أما بقية الأنباء فهى أنها تزوجت منه بعد ذلك. وظلا على وفاق الى أن ذهب منذ عام ونصف الى ميدان القتال متطوعا فى جيوش الحلفاء!

وقد وعدها أن يكتب اليها من الميدان لكن لم تصلها منه ولا رسالة. وهى تتردد دائما على شباك البوستة دون جدوى. وقد نفدت نقودها واضطرت أن تؤجر غرفة مفروشة من مسكنها. وهى الآن خالية لسوء الحظ. وقد أجبتها فى الحال: «بل ان ذلك لحسن الحظ فاننى أبحث عن غرفة»

وختم عباس حديثه لى قائلا: «اننى ذاهب الليلة الى بنسيون أوديت، صديقتى القديمة التى مانسيت قط وجهها.»

ورأيت فى عينيه انه لايفعل ذلك بدافع الرحمة والانسانية

ولما ذهبت اليه أزوره فى الأسبوع التالى عذرته فان جمالها كان يشعل النار فى الجليد.

وكان عباس يحاول دائما أن يدنو من قلبها. لكنها كانت ترده برفق وتذكره بلباقة أنها فى عصمة رجل يدافع عن الحرية والديموقراطية.

ولعل ذلك هو مادفع عباس الى محاولة هدم هذا الاعتقاد الذى كانت تتحصن وراءه، لعله ينجح بعد ذلك فى استلفات عواطفها. ومن هنا اصطنع خطة وصل الى أوديت من الاسكندرية يقول فيه زميل لزوجها فى ميدان القتال انه رأى بعينيه مارينو وهو يغرق أثناء الانسحاب

وعندما أغمى على أوديت وهي تقرأ تلك الرسالة التى حملها الى البيت متهللا تلقاها بين ذراعيه.

ومرت شهور ابتدأت أوديت بعدها تصغى لعباس. ووعدته أن تتزوجه بعد أن يتحقق نبأ وفاة مارينو. وبدأت تبادله بعض العواطف الخفيفة. وكان عباس يقول لى دائما إنه استطاع أن ينتقم من مارينو، وان يوجه اليه لكمة قاضية فى الجولة الأولى ..

ومنذ اسابيع ايقظتنى بعد منتصف الليل دقات على باب غرفتى .. واذا عباس يرتجف أمامى. لقد كان متمددا على الشيزلونغ فى غرفة أوديت يصغي لموسيقى من فيينا. واذا الباب يفتح. واذا مارينو يدخل!!

وعرف مارينو عباس. وكان وجوده فى مثل هذه الساعة فى غرفة نوم سيدة مما يثير الاعصاب، ولم يستعمل الزوج الغاضب قبضة يده بل ذهب الى المطبخ. الأمر الذى ادخل في روع عباس أنه ذهب يبحث عن سكين. وهكذا وجد التعس نفسه فى خط النار فجأة. ورأى أن اهون الشرين أن يثب من النافذة الى الطريق، وقد فعل، وكاد الشرطى يظن أنه لص. وافلت منه بعد جهد جهيد الى عابرا خمسة شوارع. بالبيجاما.

وفى الصباح ذهبت الى بنسيون أوديت لأحضر ملابس عباس بالحجز.

ولقينى مارينو متجهم الاسارير. لكنه لم يضرب ولابد أن أوديت قد اقنعته أن كل تصرفاتها فى غيابه كانت بيضاء. وكانت متهللة فرحة. ومضت تفخر به وتطلب منه فى زهو أن يعيد علي مسامعى مالقى من اهوال فى خطوط القتال. فانبسطت اساريره وانطلق يحكى ويتبجح. وكنت أثناء كل ذلك معقود اللسان. فاننى كنت أحاول أن اتذكر أين رأيت مارينو قبل ذلك، ولم ألبث أن ايقنت أنه لم يغادر القطر ابدا.

منذ عام ونصف رافقت صديقي فيكتور المحامى المختلط الى دائرة الجنح ليترافع فى قضية صغيرة، ثم نمضى معا الى عمل هام. وقد حكم على المتهم بعام ونصف لأنه طعن غريما له بسكين وهو ثمل.

وقد تذكرت تماما أن ذلك المتهم هو مارينو بعينه

اذن لم يكن السيد مارينو فى خط القتال!..

ولأنه كان موقنا أن سيحكم ضده زعم لزوجته أنه تطوع في جيوش الحلفاء ليحصل على تبرير نبيل ومعقول لغيابه!.

وعندما طلبت ملابس عباس بدأ يرفض بعناد، وبغطرسة المحارب المنتصر، فهمست فى أذنه «انى اعرف المحامى فيكتور» فامتقع وجهه. وبلغ به

الظرف انه أصر أن يحمل حقائب عباس بنفسه الى حيث أريد . وفى الطريق توسل الى أن اكتم السر لأنه يحرص على أن يبدو نظيفا أمام أوديت التي يحبها من كل قلبه .

وقد وعدته بذلك . ولم أفض لعباس بشيء . إنه طويل اللسان ، وسيهدم إيمانها بزوجها وما الخير فى ذلك .

لقد قنع عباس باسترداد ملابسه . ولم يفكر قط فى أن يحوم حول بيت مارينو

انه دائما يحمد الله على انه نجا من خط النار . . بأعجوبة . حقا ان رجله قد أصيبت اصابة شديدة عندما وثب من النافذة . لكن ذلك على أى حال أهون من سكين مارينو .

يوسف جوهر
المحامى

فى يوم السبت ١٩ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا مركز اسيوط ويوم ٢٢ منه بسوق بندر اسيوط إذا لزم الحال سيباع المنقولات المنزلية الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد حسن فرج الله من الناحية وفاء لمبلغ ٣٠٠م و ٢٢ج نفاذا لحكم محكمة اسيوط الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ١٩٩١ سنة ١٩٤١ كطلب حضرة أبو العلا أفندى خالد من أعيان موشا مركز اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٨٧

اعلانات قضائية

فى يوم الاحد ٢٠ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الصفيحة مركز طهطا وفى يوم الخميس ٢٤ يوليو سنة ١٩٤١ بسوق طهطا سيباع المواشى والاشياء والغلال المبينة بمحضر الحجز ملك سمعان بشاى هواش من الناحية نفاذا لحكم الغرامة ن ٤٧٣٦ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٦٥٠ م و ٢٠ ج كطلب قلم كتاب محكمة طهطا الجزئية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٧٢

فى يوم السبت ٢٦ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طرشوب مركز ببا والايام التالية اذا لزم الحال سيباع محصول زراعة ٢ فدن قمح وجميع ما حجز عليه مبين بمحضر الحجز ملك عباس امين عمدة طرشوب مركز ببا كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببنى سويف نفاذا للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٨ — ٣ — سنة ١٩٢٦ من محكمة مصر المختلطة الاهلية وفاء لمبلغ ٥٢١ م و ٢٩٧٧ ج

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٥٩

فى يوم الاحد ٢٠ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بزاوية دهشور مركز العياط جيزه وفى يوم الاثنين ٢١ منه بسوق مزغونة سيباع حماره وممزتين وبقرة وزراعة اربع افدنة بطيخ ملك ابراهيم عبد الواحد المنشاوى المقيم بالناحية كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية نفاذا للحكم الصادر من محكمة عابدين الاهلية فى القضية المدنية رقم ٣٧٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٦٠٠ م و ١٦ ج

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٤٩

فى يوم السبت ١٢ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهه المسيد مركز بنى سويف سيباع جرن قمح موضح بمحضر الحجز ملك امام مسعود بالناحية كطلب حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف عائشة بازيد اهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزاره بمركزها الكائن ببنى سويف نفاذا للحكم ن ١٢٩٩ سنة ٣٦ الصادر من محكمة بنى سويف الاهلية وفاء لمبلغ ٩٨٣ مليم و ٥٤ جنيه فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٢

فى يوم الثلاثاء ٢٩ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بمصر بشارع مجلس النواب بعمارة مراد باشا وهبه رقم ٢٢ واليوم التالى سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم افندى ابراهيم زين الدين بمصر نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة ضده من محكمة المنزلة الاهلية فى القضية المدنية ن ١٥٤٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٠م و ٢ج كطلب قلم كتاب محكمة المنزلة الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٨٦

اعلان بيع

فى يوم الثلاثاء ٨ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قويسنا البلد مركز قويسنا سيباع اربعة ارادب اذرة شامى وحمار احمر سن ٥ سنوات ملك عوض عمر حسن شريف من الناحية نفاذا للحكم المدنى ن ١٣٤٢ سنة ٩٤١ قويسنا وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش صاغ كطلب الشيخ سيد عبد الفتاح يوسف عمدة كفور الرمل بقويسنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٨٥

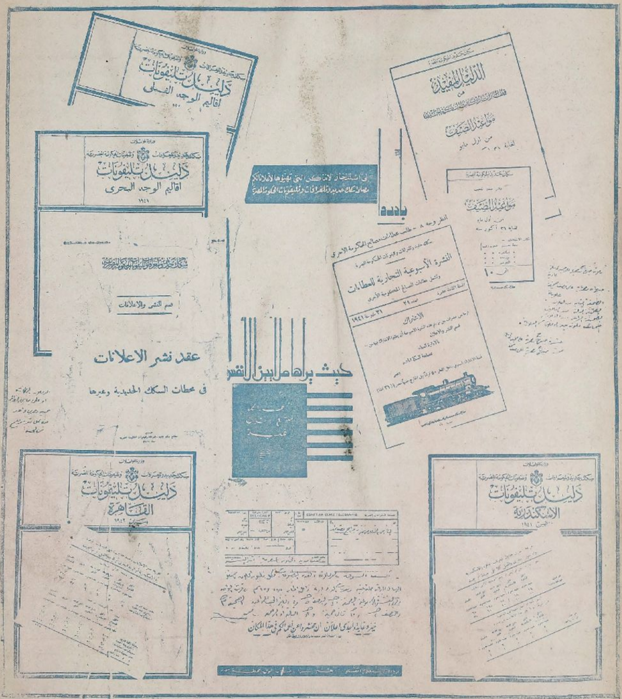
فى يوم الاربعاء ٩ يوليو سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية اشمون وسوقها سيباع نصف اردب قمح استرالى وعشرة كيلات شعير ملك عبد العال على سلام من الناحية وفاء لمبلغ ٣٨٠٣ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٤٥ سنة ٩٤٠ كطلب عبده فركوح باشمون فعلى راغب الشراء الحضور ٩٧٠

اعلان بيع

فى يوم الاحد ١٣ يوليو سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالحلفاية قبلى وان لم يتم فبسوق دشنا العمومى يوم الاربعاء ١٦ منه سيباع عشرة ارادب قمح محصول هذا العام ملك مدنى افندى عبد الرحمن من العبيدية تبع الحلفاية قبلى نفاذا للحكم ن ٣٥٩ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٥٩٥ قرش صاغ كطلب الشيخ محمد سالمان رشوان من دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٧٥

فى يوم الاثنين ٧ يوليو سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بزمام بندر طنطا وفى يوم ١٤ منه لما بعدها بسوق طنطا العمومى سيباع المواشى الموضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ محمد بدوى طقطمش والست زكية ابراهيم تركي وعبد العزيز على طقطمش من طنطا نفاذا للحكم ن ٣٥٢١ سنة ٩٤٠ مدنى بندر طنطا وفاء لمبلغ ٤١٥١ قرش صاغ و ٢٠ فضه كطلب السعيد افندى محمد جزر من طنطا فعلى راغب الشراء الحضور ٩٧٩


وزارة المواصلات
سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
دليل تليفونات
اقاليم الوجه القبلى
دليل تليفونات
اقاليم الوجه البحرى
١٩٤١
سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
قسم النشر والاعلانات
عقد نشر الاعلانات
فى محطات السكك الحديدية وغيرها
فى استئجار الاماكن التى تهيئها لاعلاناتكم
مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
بادروا
الدليل المفيد
مواعيد الصيف
من اول مايو
مواعيد الصيف
النشرة الأسبوعية التجارية للعطاءات
الاشتراك
١٩٤١
حيث يراها ملايين الناس
دليل تليفونات
القاهرة
١٩٤٢
دليل تليفونات
الاسكندرية
١٩٤١
EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS
خير وعاية لدى اعلان ان تنشروا عن اعمالكم فى هذا المكان

آخر ساعة
المصورة



تحت الانقاض !

(حسين سرى باشا) : صبرك شوية ... كلها سنة أو سنتين والانفار يصطلحوا ويطلعوك سليم !